التقدم الصناعى الياباني السريع بعد الحرب العالمية الثانية

الدكتـــور
غزال عباس حسـين
قسم الجغرافيـــة

المقـدمـــة :

تعتبر اليابان معجزة القرن العشرين فى معدل النمو والتغير الحضارى السريع عند مقارنتها بالامم الاخرى • فمنـذ ان فتح الكـومودور بيرى الامـــركي (Perry) باب سور عزلتها عن العالم الخارجى فى ســنة ١٨٥٣[١] ، تيقظت وسعت الى نفض غبار القديم ورفض العزلة والاخـــذ بسبل التجديد السريع خاصة خلال عصر الامبراطور ميجي (Meiji) التجديدى بين سنتي (١٨٦٨-١٩١٢) دون ان تفقد المقومات الاساســية للمجتمع اليابانى من وطنية واخلاص حيث سادت الفلسفة القائلة بالتقـــاء الاخلاق الشرقية بالعلم الغربى• فما ان حلت فترة الثلاثينات (١٩٣٠-١٩٤١) حتى صارت اليابان فى صف الدول المتقدمة الكبرى • فقد امتلكت قـدرة صناعية مكنتها من تسيير دفة الحرب ضد من اعتقدت أنهم حجر عثرة أمام تحقيق مصالحها ومطامعها بين سنتى (١٩٣٧-١٩٤٥)[٢] • ولكنها هـزمت

---

(١) مصدر رقم ٢٧ ص ١٣ •

(٢) الحرب اليابانية ضد الصين بدأت من سنة ١٩٣٧ ثم الحرب ضد الحلفاء بدأت من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٥ •

لا لضعف فيها بل ان اعداءها (ولا سيما الولايات المتحدة) امتلكوا وسائل القـوة والدمار بنسبة تفوق ما كان لديها من تلك الوسائل • وعلى الرغم من الخسارة التى لحقت بها فى الحرب العالمية الثانية واضرارها الكبيرة المتنوعة التى قدرت بـ ١٤٠٠٠[٣] مليون دولار والتى ذهبت بـ ٤٤٪ من مصانعهـا وسببت هبوطا فى الانتاج بلغ ٣٠٪[٤] مما كان عليه قبل الحرب ، تبـرر اليابان اليوم (بلاد الشمس المشرقة) كثالث دولة صناعيـة بعـد الولايات المتحدة التى لم يدر بخلدها ان لليابان القدرة على العودة الى المنافسة فتصبح بحالة افضل من الماضى ، وبعد الاتحاد السوفيتى من حيث قيمة الانتـاج القومى التى ارتفعت من حوالى ٣٢ بليون دولار فى ١٩٥٠ الى ٢٠٠ بليون دولار في ١٩٧٠[٥] • حيث تم ذلك بفعل معدل النمو الاقتصادى العـالى (+ ١٠٪) سنويا الذى يجعلها فى المرتبة الاولى[٦] رغم فقرها فى معظم المواد الاولية الاساسية • فمقدرة اليابان الحية تمثل بشعبها المجد والمبتكـر والمقلد والمخلص الذى يندر ان تجد له مثيلا الا الشعب الالمانى •

فاليابان اليوم هى معجزة العالم الاقتصادية واعجوبته • فهي ليسـت بالقطر الكبير ، بل انها عبارة عن قوس جزرى يمتد مسافة ٢٤٠٠ كيلو متر بين ترجتي عرض ٣١° شمالا و ٤٥° شمالا بمحاذاة شرق قارة آسيا • وهذا

---

(٣) مصدر رقم ٣ ص ١٠٠ ، ١٩٧١ • (٤) مصدر رقم ٦ ص ١٨٠، رقم ١٩ ص ٢٥٥ •

(٥) مصدر رقم ٨ ص ١٢٨ • ورقم ٢١ ص٨ـ١٥ ، آب ١٩٧٠ •

(٦) لقد كان معدل نمو الانتاج القومي الحقيقي ٨ر١٣٪ بين سنتي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ مصدر رقم ٨ ص ٢٠٩ • وكان معدل نمو الانتاج القومي هو ٤٪ الى ٥٪ سنويا للفترة الواقعة بين ١٨٨٠ حتى الحرب العالميـة الثانية ، مصدر ٢٣ ص ٤٠٧ • بينما كان معدل النمو الاقتصادي بـين سنتي ١٩٥٥ و ٩٦٢ يساوى نسبة ٧ر٦٪ في المانيا الغربية و ٢ر٦٪ في ايطاليا و ٥٪ في فرنسا و ٣ر٥ في الولايات المتحدة و ٣ر٢٪ في المملكـة المتحدة • مصدر رقم ٩ ص ١ـ٤ •

القوس يتألف من آلاف الجزر والشعاب ، ابرزها اربعة ابتداء من الشمال بجزيرة هوكايدو التى مساحتها ٧٨٥١٣ كيلو مترا مربعا وجزيرة هنشو التى مساحتها ٢٣٠٧٤٩ كيلو مترا مربعا وجزيرة شيكوكو التى مساحتها ١٨٧٧٤ كيلو مترا مربعا وتنتهى جنوبا بجزيرة كيوشو التى مساحتها ٤٢٠٠٠ كيلو مترا مربعا • وهذا الشكل الجزى منح اليابان سواحل طويلة قدرها ٢٨٠٠ كيلو متر ، فيصيب كل ٨ر٥ كيلو متر مربع كيلو متر واحدا من السواحل • وتبلغ مساحة الجزر اليابانية جمعاء والتى تتصف بالزلازل والبراكين وغزو العواصف المدمرة حوالى ٣٧٧٤٢٠ كيلو متر مربع وهي تساوى ٥٤ر٥٪ من مساحة الامبراطورية اليابانية المفقودة[٧] والتى كانت تشمل كوريا ومنشوكو ونصف جزيرة سخالين وفرموزا وجزائر كوريل وبعض جزائر المحيط الهادى الشمالى • وهذه المساحة تساوى ٣٪ من مساحة العالم[٨] ، او تساوى ٨٤٪ من مساحة العراق • وكان عدد سكانها ١٠٤ ملايين نسمة تقريبا فى عام ١٩٧٠[٩] • فهى الدولة السادسة في العالم[١٠] ، ويصيب الكيلو متر المربع الواحد ٢٧٨ نسمة • اما بالنسبة للارض الزراعية التى تشكل من ١٥٪ الى ١٦٪ من المساحة الكلية فترتفع الكثافة السكانية ٣٥٨٣ نسمة لكل كيلو متر مربع واحد ، فهي كثيفة السكان محدودة الموارد لا تستطيع الزراعة وتوابعها كصيد الاسماك وقطع الاخشاب اعالة عدد السكان المتزايد فيها ومنحهم معيشة مقبول رغم العناية الكبيرة بهذه الموارد التى لا تزال تستخدم ٣ر١٩٪ من اليد العاملة فى عام ١٩٧٠

---

(٧) مصدر رقم ٣ ص ٩٠ سنة ١٩٧١ •

(٨) ان مساحة العالم تقدر حوالي ٥ر٥٧ مليون ميلا مربعا تقريبا •

(٩) كان عدد سكان اليابان حسب احصاء تشرين اول لسنة ١٩٧٠ ، ١٠٣ر٧٢١ر٠٦٠ نسمة ، مصدر رقم ٣ ص ١٧ سنة ١٩٧١ •

(١٠) تأتي اليابان بعد الصين والهند والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واندونيسيا •

والتى تفقد ما معدله ٨٠٠ر٠٠٠ شخص سنويا الى الصناعات والخدمات الاخرى التي تدفع اجورا[١١] أعلى[١٢] • وهكذا اتجهت اليابان منذ بداية النهضة الى التصنيع والتجارة كمصدر للعمل والثروة والقوة • والذى يلاحظ اليابان اليوم يجد انها اشبه بمعمل انتاجي ضخم معقد التركيب تتجه اليه المواد الاولية من جميع الجهات وتخرج منه بضائع مصنوعة تغزو اسواق العالم من كل مكان • وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان اليابان تبني امبراطورية اقتصادية رغم المنافسة الاجنبية • وقد صدق القول القائل (لا يخلو بيت فى العالم من بضاعة يابانية الصنع) • وامام هذا الواقع لنا ان نسأل ما هو السر فى تطور اليابان صناعيا بهذه السرعة وما هى مقوماته وابعاده ؟ وكيف يبدو توزيع الصناعة الجغرافية بعد الحرب العالمية الثانية ؟ هذا ما نحاول معالجته باختصار حسب النقاط التالية :ـ

١ ـ اهم العوامل التى ساعدت على النمو الصناعى السريع •

٢ ـ اهم الصناعات •

٣ ـ التوزيع الجغرافى الصناعى بعد الحرب العالمية الثانية •

١ ـ أهم العوامل التي ساعدت على النمو الصناعي السريع :

آ ـ بقاء القاعدة الصناعية التى كانت قبل الحرب العالمية الثانية وعدم تلاشيها •

ب ـ التبدل فى السياسة الامريكية بين سنتي ١٩٤٥ و ١٩٥١ •

جـ ـ سياسة الحكومة اليابانية الواقعية •

---

(١١) بينما يزداد السكان بنسبة ١٪ في اليابان يرتفع الاستخدام في الاعمال غير الزراعية بنسبة ٨ر٣٪ سنويا وهي اسرع نسبة زيادة في الاستخدام بالنسبة الى الاقطار الاخرى ، مصدر رقم ١١ ص ٥٣ •

(١٢) كانت هذه النسبة = ٣ر٤٨٪ قبل عشرين عاما • وكان العدد ٣٤ مليون نسمة في سنة ١٩٦٠ ، فهبط العدد الى ٢٦ مليون نسمة في ١٩٧٠ ، مصدر رقم ٣ ص ٢٧ •

د ـ الكفاية العالية للشعب الياباني واخلاصه •

هـ ـ وجود رأس المال الناتج عن التوفير والتوظيف فى المشـــاريع الاقتصادية •

و ـ زيادة الاسواق الداخلية والعالمية امام البضاعة اليابانية •

ز ـ عوامـل اخـرى •

آ ـ بقاء القاعدة الصناعية التي كانت قبل الحرب العالمية الثانية وعـدم تلاشيها :

لقد كان من اسباب نهوض اليابان هذه النهضة السريعة التى جعلتهـا بمصاف الدول الكبرى هو تبنيها لسياسة مستندة على اربع دعائم هى الاخـذ بوسائل المدنية الحديثة والتنور والتجديد والتصنيع ، فهذه الدعائم جعلتهـا دولة صناعية كبيرة يحسب لها حساب •

فبعد ان استكملت اليابان اصلاحاتها الداخلية قامت بانشاء الصناعات الآلية الخفيفة والثقيلة وذلك مابين سنتي ١٩٠٠ و١٩٣٠ • ففي سنة ١٩٣٠ كان يمكن اعتبارها من الدول الصناعية الكبرى حيث صار معدل نموهـا الاقتصادى السنوى (+ ٤٪)[١٣] ، وهو معدل مرتفع اذا ما قيس بمعدل الدول الاخرى • فصناعتها الثقيلة والكيمياوية نمت نموا سريعا بدافـع الاستداد للحرب التي كانت تنوى القيام بها ضد الصين والحلفاء • فبينمـا كانت نسبة العمال المشتغلين في صناعة النسيج حوالي ٥٥٪ وعمال المعدنيات والالآت والصناعات الكيمياوية حوالي ٢٥٪ في سنة ١٩٢٩ اصبحت النسبة على التوالي ٣٧٪ و ٤٣٪ في سنة ١٩٣٧[١٤] وبلغت صناعتها الثقيلـة والكيمياوية القمة خلال الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٤٤ • وقـد اصبحت اليابان قادرة على انتاج ماتحتاجه من آلات وادوات لبناء مشاريعـها

---

(١٣) مصدر رقم ١٣ ص ٣٩٧ •

(١٤) مصدرر رقم ١ ص ٤ـ٥

الصناعية المختلفة (آلات النسيج والكهرباء والمولدات وصنع السيارات والاسلحة والعربات ... الخ) ويمكن القول بان قدرة اليابان الصناعية آنذاك كانت مساوية لضعف قدرة قارة آسيا عدا الاتحاد السوفيتي . وكانت تأتي في المرتبة الخامسة بين الدول الصناعية الكبرى (الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا وفرنسا) واصبح الدخل الصناعي في سنة ١٩٣٧ مثلي الدخل الزراعي . وقد بقيت الصناعات الخفيفة (المنسوجات والخشبيات وصناعة اللعب والمطاط والاحذية ... الخ) تساوى ٧٠٪ من الانتاج الصناعي و ٧٥٪ من مجموع الصادرات في سنة ١٩٣٧[١٥] . الا ان هذا الانتاج لم يستمر في سيره مدة طويلة حيث اصيب الجهاز الصناعي الياباني بالشلل والتعطيل بنسبة ٤٤٪ وهبط مستوى الانتاج الى ٣٠٪ في سنة ١٩٤٥ بالنسبة الى مستوى ما قبل الحرب العالمية الثانية؛ بسبب صعوبة الحصول على المواد الاولية اللازمة للصناعة ، كما ان هناك سببا ثانيا هو قيام الحكومة الامريكية بوضع قيود استهدفت بها تحديد طاقة اليابان الصناعية والاقتصادية . وما ان حل السلام واتيحت الفرصة لتخفيف القيود نتيجة لتبدل في السياسة الامريكية ، نرى اليابان تنتهز هذه الفرصة لكي تبعث الحركة في جهازها الصناعي من جديد وتنهض نهضة سريعة جدا بحيث أصبح مستوى الانتاج في سنة ١٩٥١ يساوى مستواه في سنة ١٩٣٧[١٦] .

ب ـ التبدل في السياسة الامريكية بين سنتي ١٩٤٥ و ١٥٩١ :

استسلمت اليابان في ١٩٤٥دون قيد او شرط طبقا لاعلان بوتسدام[١٧] وفرضت امريكا سيطرتها المباشرة عليها . تلك السيطرة التى استهدفت الاذلال وتجريد اليابانيين من شعورهم بسموهم وسمو حضارتهم وجعل

---

(١٥) مصدر رقم ١ ص ٤ ـ ـ٥.

(١٦) مصدر رقم ٢٤ ، ٧ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٥ .

(١٧) هي اتفاقية تمت بين الحلفاء والاتحاد السوفيتي حول رسم خارطة الامم المتحاربة بعد الحرب الثانية في مدينة بوتسدام الالمانية .

اليابان دولة ثانوية تدور ضمن الفلك الامريكى بعد فقد الشعب الياباني الثقة بنفسه وقدرته وشعوره بالاستقلال • وقد لخص المستر باولي Edwin Pauley في التقارير المرفوعة الى رئيس الولايات المتحدة السياسة التي يجب اتباعها ازاء اليابان حيث ذكر :

(ان القوى الحليفة يجب ان لاتبنى اى خطوة تساعد في منح اليابان مستوى معيشة اعلى من مستوى معيشة الاقطار الآسيوية المجاورة التي تعرضت لعدوانها ••• كما ان ازالة طاقتها الصناعية الى الدرجة التي تتناسب مع حفظ السلامة العامة واعادة توزيع هذه الطاقة بين الاقطار الآسيوية ضرورى حتى ولو ادى الى نقل المنشآت اليابانية كتعويضات حرب[١٨] و[١٩] •

ولتحقيق ما جاء في اعلاه اتخذت الادارة الامريكية خطوات عديدة منها :

١ ـ وضع دستور جديد لليابان في سنة ١٩٤٦[٢٠] يكون فيه نظام الحكم دستوريا وبرلمانيا يقوم على اساس النظام الحزبي والنقابي وضمان الحريات العامة والنظام اللامركزي الامبراطورى المقيد (الذى حل محل النظام المركزى الامبراطورى المقدس) وقد استهدف الدستور الجديد تدمير قدسية الاسرة الامبراطورية •

٢ ـ تجريد اليابان عسكريا والغاء المؤسسات العسكرية ونبذ سياسة الحرب دستوريا كما جاء في الفصل الثاني ، المادة التاسعة[٢١] • فقد

---

(١٨) مصدر رقم ٢٤ ص ١ •

(١٩) قدرت التعويضات التي يجب ان تدفعها اليابان بـ ١٠٠٠ مليون دولار ، مصدر رقم ١ ص ٣٠ •

(٢٠) مصدر رقم ١ ص ١١٤ •

(٢١) مصدر رقم ٥ ص ١٥٧ •

سرحوا اكثر من مليوني جندي ياباني وفصلوا ٢٠٠ الف موظف وحاكموا ٣٠٠٠ شخص كمجرمي حرب وقد حكم على جماعة منهم بالاعدام ومنهم الرئيس تويو (Toyo) كما انيط الامن الداخلي بقوة بوليسية وجيش صغير وانيط الدفاع الخارجي بالولايات المتحدة[٢٢] .

٣ ـ التنازل عن ممتلكات الامبراطورية : فقد اجبرت اليابان على ترك مستعمراتها وبعض املاكها مثل (كوريا ومنشوريا وفرموزا وجزائر المحيط الهادى والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين وجزائر كوريل ريوكيو) واجبر اكثر من ثلاثة ملايين بين جندي ومواطن ياباني على العودة الى اليابان طالبين عملا لهم ، وهكذا فقدت اليابان مصدرا مهما للمواد الاولية وسوقا لمنتجاتها بفقدها هذه الممتلكات[٢٣] .

٤ ـ قيود سياسة واقتصادية اخرى ، منها سن قوانين منع الاحتكار ، ومنع تركيز القوة الاقتصادية مثل قانون ٢٠٧ لسنة ١٩٤٧ ، وقوانين حل الشركات الاحتكارية الصناعية والمالية (الكارتل(Zaibatsus)[٢٤] أو

---

(٢٢) هناك تقارير تشير الى ان اليابان استلمت ٦ ملايين ياباني من الخارج بعد الحرب مباشرة ، مصدر رقم ٢ ص ٢٨١ .

(٢٣) لقد كانت ميزانية الدفاع في سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ = ٩ ٪ من نفقات الدولة اى ٥ر١٪ من الدخل القومي ، بينما كانت اكثر من ٢/٥ الميزانية الثلاثينات ، مصدر رقم ١ ص ٢٦ .

(٢٤) وضع كروين ادورد (Corwin Edwards) رئيس بعثة تصفية مؤسسات الكارتل (Zaibatsus) سياسة سلطات الاحتلال بقوله : (ان سيطرة الكارتل على الحياة اليابانية أكثر من اى قطر آخر هي المسؤولة عن الاعمال العدوانية التي مارستها الحكومة اليابانية ... مشاريع قليلة ضخمة تسيطر على الصناعة والتجارة الخارجية اليابانية . يتركز الاقتصاد في يدها وتحدد الاجور وتشارك في توجيه السياسة العامة ، ان هدف السياسة الامريكية هو تحطيم مثل هذا الجهاز الذى سبب تلك العوامل وتمكين جماعة من الناس الذين لهم القدرة على منع العسكرية من محاولة السيطرة على الحكومة في مجتمع ديمقراطي) . مصدر رقم ٢٤ ص ٢ .

تجزئتا على اعتبار انها مؤسسات احتكارية عائلية شاركت في تنمية الروح العسكرية كما ساهمت في بناء القوة العسكرية اليابانية ، وخلق شركات صغيرة الحجم متنافسة ومفتوحة للجميع بدلا منها • وبالفعل فقد اصابت هذه الاجراءات اكثر من ٤٢ شركة ومؤسسة في سنة ١٩٤٧ •

وبالاضافة الى ما جاء في اعلاه فقد قامت سلطات الاحتلال باعمال ايجابية بجانب الدستور الديمقراطي مثل مد فترة التعليم الالزامي من ٦ الى ٩ سنوات لتشمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة ، ثم تطبيق قانون اصلاح الارض واعادة توزيع الملكية على اكبر عدد من الفلاحين بحيث تأثر بها حوالي ٧٠٪ من سكان الريف •

ولكن سياسة الاذلال قد نفعت اليابان حيث ان التجريد العسكرى خلص اليابان من نفقات الدفاع الذى تعهدت به الولايات المتحدة • فتوجه المال الى التنمية الاقتصادية والخدمات الاجتماعية • وان سلب المستعمرات اجبر اليابان على زيادة الاعتماد على النفس في تطورها الجديد • وان وضع دستور جديد للحكومة اليابانية لم يمنع اليابانيين من التكيف لهذا الدستور والاستفادة منه في بناء اليابان الجديدة وامبراطوريتها الاقتصادية •

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان مما اجبر امريكا على تغيير سياسة الاذلال الى سياسة استقلال وانعاش وتحالف ذلك هو ارتفاع نفقات الاحتلال الذى كلف الولايات المتحدة ٣٣٨٥ مليون دولار حتى سنة ١٩٤٧ وقد تحملها دافع الضريبة الامريكى ، زد على ذلك أزدياد الفقر في اليابان وانتشار الاضرابات العمالية لانخفاض الدخل الفردى الى ٥٤٫٩٪ عما كان عليه في سنة ١٩٣٦[٢٥] ، وكذلك الانتقادات التي وجهها

---

(٢٥) مصدر رقم ٦ ص ١٨٠ • لقد دفعت امريكا كنفقات قواعد واعانات Speciel Procurement مقدار ٣٣٨٥ مليون دولار اخرى بين ١٩٥٢ و ١٩٥٦ • مصدر رقم ١ ص ١٩ •

الامريكيون انفسهم بشأن سياسة افقار اليابان ، والاهم من ذلك هو بدء الحرب الباردة بين الغرب والشرق نتيجة لتدهور العلاقات الامريكية - الروسية في سنة ١٩٤٨ ونمو قوة الصين الشيوعية واليسار الياباني ، ثم حدوث الحرب الكورية في حزيران سنة ١٩٥٠ واشتراك كل من الصين مباشرة وروسيا بصورة غير مباشرة ضد امريكا ثم اشتراك امريكا بالحرب الفيتنامية ، كل هذه العوامل حملت الولايات المتحدة الى تبني سياسة جديدة وهي سياسة الاحلاف العسكرية بقصد تطويق المعسكر الشرقي • عندئذ قامت أمريكا باحياء كل من المانيا الغربية في أوربا واليابان في آسيا سياسيا واقتصاديا بقصد توجيه هاتين الدولتين نحو الديمقراطية الغربية بدل اتجاهها نحو العقائد الاخرى • فوقعت الولايات المتحدة مع اليابان معاهدة سان فرنسسكو في سنة ١٩٥١[٢٦] التي انتهت بموجبها الاحتلال ونظمت العلاقات الامريكية اليابانية على اسس جديدة • وسمح لرأس المال الامريكي والخبرة بانعاش اليابان اقتصاديا وصناعيا • كما فتحت الاسواق الامريكية للبضاعة اليابانية • وكذلك توقف استخدام قوانين حل شركات "الكارتل" وتم تأسيس بنك الاعمار لمد الصناعة اليابانية بالقروض • فتنفست اليابان واخذت حكومتها بسياسة واقعية حكيمة تستغل الفرصة وتخطو خطوات سريعة في بناء اليابان الجديدة لاجل اجبار امريكا على القيام بفتح مراكزها التجارية في قارات آسيا واستراليا والامريكيتين بوجه البضاعة اليابانية كما حدث سابقا ان تنازلت الدول الاستعمارية القديمة كبريطانيا وفرنسا وهولندة وبلجيكا والبرتغال عن مراكزها التجارية بدرجة كبيرة مفاتيحها الى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية !

ب - سياسة الحكومة اليابانية الواقعية :

ان الحكومة اليابانية من الحكومات القليلة التي تنفذ الشعارات التي

---

(٢٦) مصدر رقم ١ ص ١١٥ •

ترفعها وتضع موضع التطبيق السياسة التي وضعتها لاعادة الوحدة الوطنية وارجاع مكانة اليابان العامة وتخطي المشاكل الناجمة عن خسارتها في الحرب العالمية الثانية • فعلى الصعيد السياسي الداخلي تبنت الحكومة اليابانية سياسة تركيز النظام البرلماني في الداخل وتمسكت بحذافير السياسة القائلة بأن يد الدولة موجودة في كل مكان وليس في جماعة معينة • اما في السياسة الخارجية فقد خطت لنفسها اتباع سياسة التعايش السلمي والتجارة بقصد التجارة وفصل الاقتصاد عن السياسة قدر الامكان • أما من الناحية الاقتصادية فقد سعت الحكومة الى تحقيق النمو الاقتصادي السريع وذلك بأستغلال تبدل السياسة الامريكية ، ومتطلبات الحرب الكورية[٢٧] والظروف الدولية الاخرى • فاتبعت نظام الاقتصاد الحر القائم على المنافسة والدافع الذاتي ، ثم التخطيط لابتكار طرق جديدة في الانتاج وانتاج بضائع جديدة واعادة تكوين انظمة انتاجية وتجارية حديثة ثم ايجاد اسواق جديدة ، وتأمين رؤوس الاموال اللازمة والمواد الاولية والتأكيد على حرية التجرة الدولية •• فقد اعادت الحكومة تكوين الانظمة الانتاجية والتجارية القوية القديمة (الكارتل Zaibatsus)
وذلك بالغاء قوانين منع الاحتكار السابقة وقد تغاضت عن مساعدة المشاريع الصغيرة والضعيفة قدر الامكان تمشيا مع سياسة يوشيدا رئيس وزراء اليابان الرامية الى (تكوين تحالف بين رأسمالية كبرى وحكومة كبرى)[٢٨]

---

(٢٧) لقد كانت قيمة طلبات الحرب الكورية من بضائع وخدمات يابانية تساوي ١٤٩ مليون دولار في ١٩٥٠ و ٥٩٢ مليون دولار في ١٩٥١ و ٨٢٤ مليون دولار في ١٩٥٢ و ٨٠٦ مليون دولار في ١٩٥٣ و ٥٩٦ مليون دولار في ١٩٥٤ • مصدر رقم ٢٤ ص ٣٧ •

(٢٨) يقول مستر ميروزومي Morozumi المتكلم باسم وزارة التجارة الخارجية والصناعة (Miti) : « المنافسة الفعالة هي قمة المنافسة الحرة التامة ••• وجود العديد من المشاريع الصغيرة لايساعد على التطور الفني ، فاذا خفضت عددها في سوق معينة بوساطة الاندماج

وبالفعل حققت اليابان اكثر ما خططت له من حيث الكفاية الانتاجية وتحسين النوعية وتنويع البضاعة وخفض تكليفها وزيادة اسواقها وارتفاع نسبة زيادة الدخل الفردى والقومي العامة كما سنرى • كما لعبت الحكومة دورها في رفع مستوى الشعب الياباني الاجتماعي وتوجيهه القومي •

د ـ الكفاية العالية للشعب اليابانى واخلاصه(٢٩) :ـ

يتميز الشعب الياباني بالانسجام القومي والحضارى حيث لايشكو القطر من مشاكل الاقليات • ونتج هذا الانسجام عن عزلة اليابان وانشغالها قبل سنة ١٨٦٨ لنمو وحدتها القومية داخل حدودها وقناعتها بسياسة الاكتفاء الذاتي اقتصاديا وبنظام الاقطاع الامبراطورى سياسيا • الا ان الحالة تغيرت خلال عهد الامبراطور ميجي التجديدى بين سنتي (١٨٦٨ ـ ١٩١٢) وبعده حيث حفز الوضع الجديد اليابانيين الى سلوك اتجاهات أيجابية جديدة تستهدف التغير والتوسع البرى والبحرى لاشباع حاجاتها النامية • ففتحت الدولة أبواب اليابان وارسلت البعثات الى الخارج ثم الغت الامتيازات الطبقية والاقطاعية وتقديم ذوى الكفايات في مناصب الدولة • وسعت حكومة ميجي الى غرس الولاء للدولة بدل الولاء للاقطاعي، فرفعت شعارات المصلحة الوطنية قبل المصلحة الشخصية Messhi hoho والاخلاص من اجل الوطن Chukun aikoko والعمل المجد ضمن الجماعة لرفع

والاتحاد فان ذلك سيؤدى حتما الى النمو والتوسع في مجالات فنية جديدة • وهذه الطريقة لاتمنع من دخول مشاريع جديدة بل تتطلب من المشاريع الجديدة كفايات عالية في العلم والانتاجية • فارتفاع الانتاجية القائم بين المشاريع الكبرى هي خير الوسائل لرفع قابليات صناعتنا على المنافسة في الاسواق الخارجية) مصدر رقم ٢٤ ص ٧٩ •

(٢٩) ان الرأى السابق القائل ان عدم امتلاك البلد للمواد الاولية الاساسية يعرقل التقدم الصناعى السريع اصبح الان غير مقبولا • حيث ان لكفاءة الشعب وتوفر رأس المال الدور الاول في تقدم البلد •

المصلحة العامة . . فخلقت الحكومة الثقة بينها وبين الشعب وسهل تنفيذ اوامر الدولة .

اما ما يخص الثقافة والتهذيب الفني العالي للمواطن الياباني فقد تبنت الدولة سياسة الزامية التعليم منذ ١٨٨٢ حيث اصبح ٩٥٪ او اكثر من اليابانيين يعرفون القراءة والكتابة في نهاية القرن التاسع عشر [٣٠] . وبلغ مستوى الثقافة الياباني المستوى الاوربي قبل الحرب الثانية ، واصبحت الامية لا وجود لها الآن . واستمر ارتفاع المستوى العلمي بعد الحرب الثانية ، فقد زادت سنويا التعليم الالزامي من ٦ الى ٩ سنوات لكي يشمل التعليم الابتدائي والمتوسط [٣١] وان ٧٩٪ من خريجي هذه الدراسة يطلبون الاستمرار في دراساتهم بعد التعليم الالزامي ، وارتفع عدد المنتمين الى التعليم الجامعي في سنة ١٩٦٩ بنسبة ٩ أضعاف عما كان عليه قبل الحرب وصاروا يؤلفون ٢٥٪ من الذين هم في سن متماثلة في ١٩٧٠ . وازداد عدد الجامعات من ٧٠ الى ٢٠٠ جامعة ، واذا اضيفت المعاهد والمؤسسات التعليمية العالية الاخرى يبلغ العدد ٤٠٠ مؤسسة تعليمية عالية في ١٩٦٥ [٣٢] . والكثير من هذه الجامعات والكليات تطبق المنهج الامريكي في تنوع الدروس مع محاولة السير نحو مستوى التعليم الاكاديمي الاوربي .

ولما كان معدل نمو السكان حوالي ١٪ اى نسبته اقل من نسبة معدل النمو الاقتصادى الياباني (+ ١٠٪) سنويا ، فاليابان تشكو من نقص في اليد العاملة . ولملافاة هذا النقص زاد التركيز على التخصص الفني والاداري وعلى ميكانيكية العمل . وتبعا لذلك بلغ عدد الكليات الفنية ٦٠ كلية في سنة ١٩٦٩ [٣٣] ، وتضاعف عدد المهندسين ٦ مرات بين سنتي ١٩٥٨ و

---

(٣٠) مصدر رقم ٢٧ ص ٩٣ .
(٣١ و ٣٢) مصدر رقم ٣ ص ١٢٥ـ١٢٦ ، سنة ١٩٧١ .
(٣٣) مصدر رقم ٣ ص ١٢٥ـ١٢٦ سنة ١٩٧١ .

١٩٦٥ ، وبلغت سرعة التجديد الميكانيكي حوالي ٧٧٪ لكل ٦ سنوات بعد الحرب الثانية وهي الاولى بين الدول الصناعية[٣٤] . ثم استخدمت طريقة التدريب داخل المعمل واستوردت اليابان خبراء فنيين دفعت لهم مبلغ ٢٤٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ وصرفت ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار في البحث العلمي في سنة ١٩٥٩ الذى ارتفع الى ١٧٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ وبلغ في سنة ١٩٦٩ ، ٢٤٨٠ مليون[٣٥] دولار وحشدت في نفس السنة ١٩٩٤٠٠ شخصا للبحث والتدريب .

وصار معدل نمو التقدم الفني ٤٪ - ٥٪ سنويا يقابله ١٪ - ٢٪ في أوربا وامريكا[٣٦] . وكل هذه العوامل رفعت بدورها انتاجية العامل الياباني الى اكثر من ٨٪ سنويا[٣٧] ، وهي أعلى نسبة في العالم ، وفي نفس الوقت هبط معدل البطالة الى أقل من ٧ر١٪ من اليد العاملة في سنة ١٩٦٧ ، وقل معدل الوفيات الى نسبة ٦ر٧ بالالف بينما ارتفع معدل طول العمر الى ٦٩ سنة للرجال و ٧٤ سنة للنساء (ضعف معدل عمر ما قبل الحرب لليابانيين[٣٨] فصارت اليابان ثالث الدول بمعدل طول العمر أى بعد السويد ونيوزيلندة . ونتيجة للعوامل المذكورة ايضا اصبح المجتمع الياباني اكثر استعدادا للعمل والتقدم فيما اذا توفر المال والقيادة الحكيمة .

هـ - وجود رأس المال الناتج عن التوفير والتوظيف في المشاريع الاقتصادية :

لعبت الحكومة اليابانية دور البنك المساعد للاقتصاد الياباني . فعندما

---

(٣٤) مصدر رقم ٨ ص ٢١٨-٢٢٢ .

(٣٥) هذه النقود تصرف على التطور الاقتصادى في اليابان بالدرجة الاولى بينما في الاقطار الاخرى تذهب بصورة رئيسية الى البحوث العسكرية.

(٣٦) مصدر رقم ٢٣ ص ٤٢٣-٤٢٦ .

(٣٧) مصدر رقم ٥ ص ٢٣ . ونسبة زيادة انتاجية العامل كانت ٤ر١١٪ سنويا بعد ١٩٦٥ . مصدر رقم ٢١ ص ٢٣ ، شباط ، ١٩٧٠ .

(٣٨) مصدر رقم ١ ص ٣٣ .

اذابت حرارة الصراع الامريكي ـ الشيوعي في الشرق الاقصى القيود الامريكية على اليابان ، تحركت الحكومة اليابانية في مساعدةاو انشاء مصارف عديدة منها مصرف هايبتك والمصرف الصناعي ومصرف هوكايدو ومصرف طوكيو ومصرف التصدير والاستيراد وبالاخص وجهت مساعدتها لمصرف الاعمار الذى انشيء في سنة ١٩٤٧ لما له من خطر عظيم في نهوض اليابان الاقتصادي حيث قام بمنح مساعدات مالية لصناعة الفحم والحديد والمخصبات والكهربائيات والسفن والمنسوجات بلغت ١ر٧٤٪ من القروض الممنوحة[٣٩] . كما سنت الحكومة قوانين لجلب وتوظيف رأس المال الاجنبي في سنتي ١٩٥٠ و ١٩٦٧ حيث مهدت السبيل لأن يكون حوالي ١٥٪ من رأس مال بعض الشركات اجنبيا والذى يشكل رأس المال الامريكي ٧٠٪ منه ثم يليه رأس المال السويسرى والالماني ورأس مال البنك الدولي . وقد وصلت الصناعة اليابانية التي تنمو بمعدل + ١٧٪ [٤٠] وكذلك الاقتصاد الياباني الذى ينمو بمعدل + ١٠٪ سنويا مرحلة القدرة على توليد رأس المال الذاتي للتوظيف الكثيف الذى هو + ٣٢٪[٤١] من الناتج القومي المرتفع الى حوالي ٢٠٠ بليون[٤٢] دولار في سنة ١٩٧٠[٤٣] . كما ارتفع الدخل الفردى من حوالي ١٦٥ دولار في ١٩٤٦ الى ١٤٠٠ دولار في سنة ١٩٧٠ الذى مكن اليابانيين من توفير ٢ر٢٠٪ من الدخل[٤٤] يقابله توفير ٧ر٧٪

---

(٣٩) مصدر رقم ٢١ ص ٨ـ١٥ آب سنة ١٩٧٠ .

(٤٠) مصدر ٢١ ص ٥ ، كانون ثاني ١٩٦٩ .

(٤١) مصدر السابق ١١ ص ٥٦ .

(٤٢) كان معدل النمو للدخل القومى الياباني بالنسبة لمساحة السهول القابلة للاستغلال يساوى ١٠ اضعاف نمو الدخل القومى للولايات المتحدة و ٤ ضعاف نمو الدخل البريطانى وضعفى الدخل الالمانى « مساحة السهول فقط » .

(٤٣) يتوقع وصول الدخل القومي الى ٧٠٠ بليون دولار فى سنة ١٩٨٠ ، مصدر رقم ٢١ ، حزيران سنة ١٩٧١ .

(٤٤) مصدر رقم ٢٧ ص ٤١ .

في المملكة المتحدة و ٦٪ في الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٩ و١ر١٦٪ في فرنسا و ١٦٪ في المانيا الغربية في سنة ١٩٦٨ • وارتفع التوظيف الخاص بالمشاريع الاقتصادية حوالي ٩ اضعاف بين سنتي ١٩٥٣ و١٩٦٩[٤٥] وهذا يساوي ٢٠٪ من التوظيف الكلي والذي تضاعف بنفس النسبة تقريبا • وصارت اليابان تتمتع بزيادة قدرها ٥٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٥ للاقراض والتوظيف الخارجي ثم ارتفعت الى ٢٦٨٣ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ ومن المحتمل ان تصبح اكثر من ٣١٦٧ مليون دولار • كما ارتفعت قيمة احتياط الذهب والعملة والاوراق الاجنبية الى ١٢ بليون دولار في تموز سنة ١٩٧٠[٤٦] • وهذه الوفرة المالية ساعدت على التنوع والتقدم في المجال الصناعي الذى بدوره ساعد على زيادة الاسواق الداخلية والخارجية للبضاعة اليابانية •

و ـ زيادة الاسواق الداخلية والخارجية امام البضاعة اليابانية :ـ

يزداد اقبال الاسواق التجارية الداخلية والخارجية على البضاعة اليابانية بنسبة اكثر من اقبالها على البضائع الاجنبية المماثلة وذلك بسبب التحسن المطرد على نوعيتها وانخفاض سعرها وتنوعها • فزيادة طلبات الاسواق الداخلية وقعت أيضا تحت تأثير زيادة عدد النفوس المستمر من ٦٩ مليون نسمة قبل الحرب العالمية الثانية الى ١٠٤ مليون نسمة في سنة ١٩٧٠، وتأثير توفر العمل واستمرار ارتفاع الدخل الفردى والقومي بين سنتي ١٩٤٦ و١٩٧٠ والذى بدوره ضاعف النفقات الخاصة[٤٧] والعامة التي خلقت في اليابان ثورة استهلاكية قوامها الاستهلاك الكبير

---

(٤٥) مصدر رقم ٢١ ص ١٤ حزيران ١٩٧١ • كان التوظيف الخارجي ١ر٢٥ بليون دولار دولار في ١٩٣٨ •

(٤٦) مصدر رقم ٢١ ص ٤ ايلول سنة ١٩٧١ •

(٤٧) لقد تضاعفت النفقات الخاصة ٥ مرات ما بين سنتى ١٩٥٣ و ١٩٦٨ في اليابان •

Mass consumption • ففي ١٩٦٩ كانت ٧ر٩٤٪ من الاسر تمتلك تلفزيون و ٣ر٨٨٪ تمتلك غسالة و ٦ر٨٤٪ تمتلك ثلاجة و ٦ر٨٤٪ تمتلك ماكنة خياطة و ٦ر٦٢٪ تمتلك مكنسة هوائية كهربائية و ٧ر٤٪ تمتلك مبردة وسيارة واحدة لكل ٤ر٨[٤٨] أشخاص[٤٩] • وقياسا الى ما سبق ذكره يمكن تقدير نسبة الطلبات على بقية البضائع الاخرى في فترة تكاد تنعدم فيها البطالة •

اما بالنسبة للاسواق العالمية فان اقبالها على البضائع اليابانية يزيد بنسبة ١٤ ٪ سنويا اى ضعف نسبة زيادة اقبالها على البضائع غير اليابانية[٥٠] • بحيث أصبحت اليابان تصدر + ٢٩٪[٥١] من انتاجها الصناعي العام • وقد ارتفعت قيمة الصادرات من ٩٣٢[٥٢] مليون دولار في سنة ٣٤ ـ ١٩٣٦ الى ١٥٩٩٠[٥٣] مليون دولار في سنة ١٩٦٩ وقد وصلت الى ١٩٢٩٦ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ • وتشكل المكائن والادوات نسبة ٤٥٪ والسفن نسبة ٧٠٪ والكهربائيات نسبة ١٢٪ من القيمةالكلية للصادراتفي سنة ١٩٦٩[٥٤] وتتجه نسبة ٣٤٪ من الصادرات الى امريكا الشمالية و ٧ر٢٧٪ الى آسيا و ٨ر١٢٪ الى الدول الاشتراكية و ١ر٤٪ الى دول الشرق الاوسط والادنى ثم نسبة ٤٪ الى اوقيانوسيا •

وتحظى الدول الغربية بنسبة ٨ر٥٠٪ من صادرات اليابان بسبب قوتها

---

(٤٨) تذهب بعض المصادر الى ان نسبة تمتع اليابانيين اكثر من ذلك•

(٤٩) مصدر رقم ٢٥ ص ٥٧ •

(٥٠) لقد ارتفعت نسبة صادرات الصناعة الثقيلة من نسبة ٧ر٤٣٪ فى سنة ١٩٦٠ الى نسبة ٣ر٦٩٪ في سنة ١٩٦٩ من المواد المصدرة •

(٥١) مصدر رقم ٨ ص ٢٠٨ •

(٥٢) مصدر رقم ٨ ص ٢١٨ •

(٥٣) مصدر رقم ٢٧ ص ١١٩ ، سنة ١٩٧١ •

(٥٤) كانت نسبة الصادرات تساوى ٤١٪ من البضائع الصناعية المنتجة سنة ١٩٦٨ • مصدر رقم ٢١ ص ١٢ ، كانون اول سنة ١٩٦٩ •

الشرائية العالية ، ثم تأتي قارة آسيا كسوق تقليدى ترغب اليابان في الاحتفاظ به .

وزيادة الاسواق وتوسع حجم الانتاج والتصدير يؤدى بصورة طبيعية الى زيادة في حجم الواردات التي أرتفعت من ١٠٣[٥٥] مليون دولار في سنة ٤٥-١٩٤٦ الى ١٥٠٢٣ مليون دولار في سنة ١٩٦٩[٥٦] ويحتمل ارتفاعها الى ١٧١١ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ . اما نسب المواد المستوردة فكانت ٣٦٪ مواد اولية وخامات و ١٤٪ مواد غذائية و٢٩٪ مواد مصنوعة و ٢١٪ مواد اخرى[٥٧] . ومصادر هذه هي بالنسب التالية : ٧ر٣١٪ من قارة أمريكا الشمالية و ٩ر١٥٪ من قارة آسيا و ٤ر١٣٪ من الشرق الادنى والاوسط و٩ر٩٪ من قارة اوقيانوسيا و ٨ر٩٪ من قارة اوربا و ٧ر٧٪ من أمريكا اللاتينية و٦٪ من قارة افريقيا و ٦ر٥٪ من الدول الاشتراكية[٥٨] . وتعتبر قارة امريكا الشمالية ومنطقة الشرق الاوسط في المقدمة .

وهذا التوسع في حجم الاستيراد والتصدير رفع نسبة التجارة الدولية التي هي عماد حياة اليابان من ٣ر١٪ في سنة ١٩٥٠ الى ٦ر٦٪ من التجارة العالمية[٥٩] . حيث اصبحت اليابان عام ١٩٧٠ الرابعة بعد الولايات المتحدة والمانيا الغربية والمملكة المتحدة . ومنذ ١٩٦٢ مال الميزان التجارى لصالح

---

(٥٥) مصدر رقم ١ ص ٢٧٢ .
(٥٦) مصدر رقم ٢٧ ص ١١٨ سنة ١٩٧١ .
(٥٧) مصدر رقم ٨ ص ٧٨ سنة ١٩٧١ .
(٥٨) مصدر رقم ٢٤ لسنة ٧١ ، ص ١١٨ . ويزداد الطلب على خامات المعادن والبترول وفحم الكوك والقطن والصوف والاخشاف والمواد الغذائية ، فاليابان تستورد نسبة ٩٩٪ من النفط و ٢١٪ من الفحم و ٩٦٪ من خامات الحديد و ٦٧٪ من خام النحاس و ٨٩٪ من خام القصدير و ٥٣٪ من خام المنغنيز و ١٩٪ من خامات الخارصين و ١٠٠٪ من النيكل و ١٠٠٪ من البوكسايت : مصدر رقم ٢٠ ص ١٦ .
(٥٩) مصدر رقم ٨ ص ٩٢ .

مكتبة قسم اللغة العربية
كلية الآداب

اليابان وارتفع احتياط الذهب والعملات الاجنبية من ٣ر٥ بليون دولار في ١٩٦٩ الى ١٢ بليون دولار في سنة ١٩٧٠ كما ذكرنا سابقا •

ز ـ عوامل اخرى :ـ

١ ـ منها الموقع البحرى الذى جعل اليابان دولة بحرية سهل لها الاتصال بانحاء العالم كافة •

٢ ـ العمل الدائب على تحسين المواصلات الداخلية رغم صعوبة طبيعة الارض اليابانية وصغر مساحة القطر ، حيث تمتلك اليابان حوالي ٢٨٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية ومنها ما هو اسرع خطوط العالم الحديدية Bullet Train وعدد السيارات التي امتلكها اليابانيون في ١٩٦٨ كان ١١ر٩٥٢٠٠٠ سيارة ، اى سيارة لكل ٨ر٤ اشخاص • وتعتبر الدولة الثانية بعد جمهورية ليبريا في حجم الاسطول التجارى ، حيث يتم نقل ٤٠٪ من تجارتها الداخلية بالبحر و٣٠٪ بالسيارات و ٣٠٪ بالقطارات• اما بشأن نقل المسافرين فيأتي القطار بالدرجة الاولى •

٣ ـ ومن العوامل وجود بعض المصادر المعدنية وغير المعدنية بكميات محدودة مثل الفحم والبيوريت والسليكاوالفلدسبار والدولومايت والرصاص والزنك والباباريت • مع العلم ان اليابان تملك كميات كبيرة من الكلس والكبريت والخشب والثروة السمكية والحرير الطبيعي وكذلك مساقط المياه التي يستفاد منها للحصول على الطاقة الكهربائية (انظر خارطة رقم ١)•

٤ ـ الكفاية الادارية العالية التي لبت دورا مهما في التخطيط لرفع مستوى الانتاج الصناعي الذى مر بمرحلتين بعد الحرب هما :

آ ـ مرحلة الاستعادة والتجديد التي امتدت من ١٩٤٥ ـ ١٩٥٥ حيث استبدل اليابانيون الجهاز الصناعي القديم بجهاز جديد واضعين خبرتهم ومواردهم بالاضافة الى الخبرة والرأسمال الاجنبي وبالاخص الامريكي

والسويسري والالماني في ميدان الانتاج ، وبذلك استطاعت ان تستعيد مستوى انتاج ما قبل الحرب في سنة ١٩٥١ والذى كان قد انخفض الى ٣٠ ٪ فقط في سنة ١٩٤٦ .

ب ـ مرحلة التكامل والتخصص والتركيز والتي بدىء بها من ١٩٥٦ وهي السنة التي تم بها لليابان الانتعاش الاقتصادى فأستمر حتى الوقت الحاضر . وفيها تم تطبيق نظام الانتاج الكبير العالي النوعية عن طريق دمج الصناعات والمشاريع وربطها بتجمعات صناعية وتجارية كبيرة (الكارتل) التي برهنت على نجاحها وقدرتها على المنافسة وزيادة الانتاج وتنويعه .

ومثلا بين سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٥[٦٠] قدرت الزيادة بـ ٧ مرات بالنسبة الى الانتاج العام و ١٢ مرة بالنسبة الى البضائع المنتجة Capital foods و ٣ مرات بالنسبة الى البضائع الاستهلاكية السريعة التلف و ٢٦ مرة بالنسبة الى بضائع الاستهلاك المستديمة[٦١] . وتعاونت الحكومة والمؤسسات الصناعية على اتباع سياسة انشائية لاختيار الصناعات القادرة على المنافسة في الاسواق التجارية كما هو مبين في الجدول التالي[٦٢] :

الصناعات المحدودة الاهمية	الصناعات الخارجة عن مجال التنافس	الصناعات التي تنمو رغم التنافس	الصناعات التي تحظى بتشجيع رسمي
١ ـ استخراج الفحم	المنسوجات الحريرية	الصلب والحديد	السيارات والمكائن
٢ ـ بعض المعادن غير	والقطنية	السفن	الكهربائيات
الفولاذية	مكائن الخياطة	السيارات والمحركات	والالكترونيات
٣ ـ صناعة الورق	الدراجات	السكك والعربات	الانشائيات
٤ ـ صناعة المنتجات	الفخاريات	الالكترونيات ـ	الدفاع والفضاء
الزراعية		الكهربائيات الكيماويات	

(٦٠) لقد ارتفعت الانتاجية الصناعية بنسبة ٤٠٠٪ فى ١٩٦٠ عما كانت عليه قبل الحرب .

(٦١) مصدر رقم ٢٥ ص ٢٨ .

(٦٢) مصدر رقم ٨ ص ٨٠ـ٨١ .

ونتيجة للعوامل الآنفة الذكر تمثل اليابان المراتب التالية في بعض الصناعات المهمة كما يظهر في الجدول التالي :

الصناعة	المرتبة الاولى	المرتبة الثانية[٦٣]
١ ـ السفن	اليابان	المانيا الغربية[٦٥]
٢ ـ اجهزة الراديو	اليابان	الولايات المتحدة
٣ ـ الات التصوير	اليابان	الولايات المتحدة
٤ ـ الات الارسال	اليابان	الولايات المتحدة
٥ ـ التلفزيون	الولايات المتحدة	اليابان
٦ ـ الالات الحاسبة	الولايات المتحدة	اليابان
٧ ـ السيارات التجارية	اليابان	الولايات المتحدة
٨ ـ الدراجات البخارية	اليابان	فرنسا
٩ ـ الخيوط والانسجة الكيمياوية	الولايات المتحدة	اليابان
١٠ـ خيوط القطن	الولايات المتحدة	اليابان
١١ـ الالمنيوم	الولايات المتحدة	اليابان
١٢ـ النحاس	الولايات المتحدة	اليابان
١٣ـ الصودا الكاوية	الولايات المتحدة	اليابان
١٤ـ الفولاذ	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي واليابان الثالثة
١٥ـ السمنت	الاتحاد السوفيتي	اليابان [٦٦]
١٦ـ البلاستيك	اليابان	الولايات المتحدة

(٦٣) مصدر رقم ٨ ص ٢٠٩ .
(٦٤) مصدر رقم ٢٥ ص ٢٩ .
(٦٥) بعض المصادر تذكر السويد للمرتبة الثانية .
(٦٦) بعض المصادر تذكر الولايات المتحدة للمرتبة الثانية .

والجدول التالي يبين سرعة نمو بعض المنتجات قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها :

١٩٣٦	—	١٢	—	٤٢٧	—	١٠٠
١٩٥٣	٦٤٥٥	١٣١٨	٧	١٣٩١	١٤	٨٤٨٩
١٩٥٥	١٥٧٥٥	١٦٩٦	٣١	١٧٨٩	١٣٧	٢٠٢٦١
١٩٦٠	١١٨٢٧٤	٢٧٤٩	٩٠٨	١٢٨٥١	٣٥٧٨	١٦٥٠٩٤
١٩٦٧	٥٧٧٩٧٩	٣٨٥٣	٣١٨١	٢٨١٨٠	٧٠٣٩	١٣٧٥٧٣٥
١٩٦٩	٨٠٦٣١١	٤٣٤٢	٣١٤٠	٣٤٠٩٠	١٢٦٨٣	٢٦١١٤٩٩

٢ ـ أشهر الصناعات وتوزيعها الجغرافي :

آ ـ نمو صناعة مصادر الطاقة :ـ

الطاقة هي المحرك الاساسي للتطور الصناعي الياباني السريع ، لكن اليابان ليست غنية في مصادر الطاقة باستثناء المساقط المائية لغزارة الامطار وكثرة المجارى وتعقد التضاريس ، ثم في موارد الغابات التي تغطي ٦٩٪ من مساحة القطر ووجود احتياط لا بأس به من الغاز الطبيعي • فهي فقيرة في احتياط البترول حيث تمتلك ١ر٠٪ ومن الفحم ٤ر٠ ٪ من احتياط العالم وفقيرة جدا في موارد توليد الطاقة الذرية • وفي الواقع يتعين عليها أن تستورد من مصادر الطاقة بنسبة ٩٩٪ من بترولها و ٧٠٪[٦٧] من فحم الكوك و١٠٠ ٪ من اليورانيوم لسد حاجتها التي تتضاعف بصورة مستمرة وسريعة • وارتفع استهلاك الطاقة بمجموعها من ٥٦ مليون كيلو لتر بترول في سنة ١٩٥٥ الى ٢٧٢ مليون كيلولتر في سنة ١٩٦٩ • ولقد شكل البترول والغاز نسبة ٦٧٪ والفحم ٢٣٪ والقوة الكهربائية ٧ ٪ والاخشاب والذرة حوالي ١٪ تقريبا • واخذ انتاج الطاقة الذرية الذى بدأ في سنة ١٩٥٥ بالازدياد حيث يتوقع وصوله الى ٤ او ٦ مليون كيلو وات

(٦٧) مصدر رقم ٢٤ ص ١٦ ومصدر رقم ص ٢٠٨ـ٢٠٩ •

في سنة ١٩٧٥[٦٨] . وتركز الافران الذرية على ساحل جزيرة هنشو على بحر اليابان وساحل شمال شرق نفس الجزيرة وساحل شمال جزيرة كيوشو في (جنكاى وكاشيما وتكاهاما وميهاما وتاسوروكا وكامايشى وفوتابا واوناكا واكوما) . وتقل نسبة الطاقة الكهربائية الناتجة عن مساقط المياه الى نسبة الطاقة الكهربائية المولدة من مصادر أخرى باستمرار وذلك لصعوبة ايجاد محلات مناسبة لاقامة سدود جديدة وللحاجة السريعة ثم سهولة الحصول على البترول الاجنبي[٦٩] .

اما انتاجية اليابان من الفحم فهي تسد حوالي ٦٠٪ فقط من حاجتها . حيث يأتي ٨٩٪ من الانتاج الكلي في اليابان من مناجم شمال غرب كيوشو (٤٤٪) ومناجم هوكايدو (٤٥٪) . والباقي هو ١١٪ يأتي من منجم فوبان Foban في شمال شرق مدينة طوكيو ومنجم اوب في جيكوهو في جنوب جزيرة هنشو . والمنجم الاخير هو استمرار لمناجم شمال كيوشو[٧٠] وعلى العموم فان نوعية الفحم الياباني رديئة وفي نفس الوقت تكاليف انتاجه عالية . وتستورد اليابان البترول من اقطار الشرق الاوسط واندونيسيا حيث تمتلك امتيازات بترولية وتستورد الفحم من كندا والولايات المتحدة وبيرو والاتحاد السوفيتي واستراليا واقطار اوربا . والجدول التالي يبين نمو انتاجية واستيراد مختلف مصادر الطاقة في اليابان من سنة ١٩٥٥ – ١٩٦٩ :

---

(٦٨) مصدر رقم ٣ ص ١٣٥–١٤٦ سنة ١٩٧١ .

(٦٩) اصبحت اليابان الدولة الثانية فى استهلاك البترول بعد الولايات المتحدة خارج المعسكر الشرقى . مصدر رقم ٢١ ص ١٦ – ٢٢ ايلول ١٩٦٩ .

(٧٠) مصدر رقم ٦ ٢٠٨–٢٠٩ .

المـــادة	سنة ١٩٥٠	سنة ١٩٦٩	الملاحظات (٧٠)
الفحم (١٠٠٠ طن)	٤٨٥٩	٤٤٦٩٠	انتاج محلي
	٨٤٢	٤١١٦١	مستورد
البترول الخام (١٠٠٠ كيلولتر)	٣٢٨	٨٧٥	انتاج محلي
	١٥٤١	١٦٦٨٧٥	مستورد
مشتقات البترول (١٠٠٠ كيلو لتر)	١٦٥٥	١٦٢٥٠٨	انتاج محلي
الطاقة الكهربائية (مليون كيلو وات / لساعة)	٢٤٦٩٣	٣١٦٢٦١	
الطاقة الكهرمائية (مليون كيلو وات / لساعة)	١٨٦٢١	٧٦٨٥٥	
الطاقة الكهربائية (من مصادراخرى وات / لساعة)	٦٠٧٢	٢٣٩٤٠٦	

ب ـ صناعة الصلب والفولاذ :

ابتدأت هذه الصناعة في سنة ١٩٠١ ونشطت خلال الثلاثينات بزيادة اهتمام اليابان بالصناعة الثقيلة فبلغ الانتاج من الصلب ٨ر٥ مليون طن في ١٩٣٧ وارتفع الى ٥ر٧ مليون طن في ١٩٤٣ لتأمين متطلبات الحرب ، الا ان الانتاج انخفض الى ٠٠٠ر٥٦٠ طن في سنة ١٩٤٦[٧١] ولكنه بدء الزيادة السريعة بعد تحسن الظروف العامة فتضاعف الانتاج الى نسبة ٢٠ مرة تقريبا على ماكان عليه اى من ٠٠٠ر٨٣٩ر٤ طن الى ٩٢ مليون طن بين سنتي ١٩٥٠ و ١٩٧٠ ويحتمل ان يصل الانتاج الى ٥ر٩٨ مليون طن في سنة ١٩٧١[٧٢] ، من هذا يتضح ان اليابان اصبحت الدولة الثالثة

(٧٠) مصدر رقم ٣ ص ٤٤ـ٤٦ سنة ١٩٧١ .

(٧١) مصدر رقم ١ ص ١٥٦ .

(٧٢) مصدر رقم ١ ص ١٦٥ ، ٢٦٧ ، مصدر رقم ٢ ص ١٩ـ٢٢ .

في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[٧٣] وقد صدرت من منتجات الصلب حوالي ١٧ مليون طن بصورة خاصة الى الولايات المتحدة والصين الشعبية والفلبين وفرموزا وتايلند وكوريا واستراليا . ونظرا لانتاجها القليل من خامات الحديد (٩٥٥٠٠٠ طن) احتاجت الى استيراد ٩٧٪ من حاجتها من هذه المادة (٨٣٫٢٤٧٫٠٠٠) طن في سنة ١٩٦٩[٧٤] من الهند وماليزيا وكندا والفلبين واستراليا والولايات المتحدة (سكراب) . ولتأمين حاجاتها من المواد الاولية ومنها الحديد استثمرت اليابان اموالا كبيرة في كل من استراليا والهند والبرازيل واقطار اخرى . وكذلك لتأمين وصول هذه المواد بسرعة قامت ببناء ناقلات واسعة وسريعة السير. وقد نتج من جراء ذلك ان زادت قابلية الصهر وبناء الافران الكبيرة الحديثة .

فاليابان تأتي في الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة في امتلاك مشاريع فولاذية تكاملية تزيد طاقة كل واحدة منها على ٤ ملايين طن سنويا . فقد امتلكت اليابان ثمانية من هذه المشاريع والولايات المتحدة ٩ والاتحاد السوفيتي ٦ والمانيا الغربية ١ والصين الشعبية ١ ، فمجموعها في العالم ٢٥ مشروعا في سنة ١٩٦٩ . كما تمتلك اليابان ٧ من العشرة الافران الضخمة العالمية الاوكسيجينية Blast furnaces ، وامتلك الاتحاد السوفيتي ٢ وهولندا[٧٥] وقد بلغ انتاج الفرن الواحد في اليابان ٢٢٠٣ طن من حديد الصب يوميا مقابل ١٦٤٨ طنا في ايطاليا و ١٦١١ في الاتحاد

---

(٧٣) كان انتاج لولايات المتحدة ٨ ر١٢٧ مليون طن وروسيا ١١٠ ملايين طن واليابان ٨٢ مليون طن فى سنة ١٩٦٩ ، مجلة العربى ، آذار ١٩٧٢ ص ١٠٧ .

(٧٤) لقد ارتفع استيراد اليابان الى ١٠٠ مليون طن من الحديد الخام في سنة ١٩٧٠ مصدر رقم ١٢ ص ١٩ .

(٧٥) مصدر رقم ٢١ ص ٤٤ـ٤٦ مايس ١٩٦٩ .

السوفيتي و ١٣٥٠ طنا في الولايات المتحدة • كما ان اليابان تستهلك لاجل صهر الحديد كمية أقل من وقود الفحم قدرها ٤٩٦ كيلوغرام لكل طن من الحديد الخام في سنة ١٩٦٧[٧٦] ، اى ٥٠٪ عما كانت عليه في سنة ١٩٥١ ، يقابلها ٦٠٠ كيلوغرام في اوربا • وكذلك نقصت كمية الحديد الخام بنسبة ٢٥٪ لنفس المدة (١٩٥١ - ١٩٦٧) حيث أصبحت تستعمل ٢٠٧ كيلو غرام لانتاج طن مترى واحد من حديد الصب • وهذا راجع الى ان اكثرية الافران اليابانية اوكسيجينية حديثة وسوف يتم ترك الافران العادية الباقية كاملا في نهاية سنة ١٩٧٢ • وانواع الصلب المنتجة تتكون من ٣٠٪ قوالب وانابيب وقضبان و ٢٨ ٪ صفائح سميكة ومتوسطة و٢٣٪ صفائح رقيقة حسب حاجة السوق[٧٧] •

وتتركز ٨٥٪ من صناعة الصلب والحديد في المنطقةالصناعية الكبرى التي تمتد بين طوكيو وشمال كيوشو وابرز مراكزها (توكان واجهارا اوكيمتسو وكاداز اكي في (منطقة طوكيو - يوكوهاما) ، ثم في منطقة تكوبا وفي اماكازاكي واوزاكا وكوب في (منطقة اوزاكا-كوب) ، وفي فوكوياما وميزوشيما وميكوجيما على البحر الداخلي ، وفي شيمو نسكى وكيتاكيوشو في (منطقة كيتاكيوشو) ، كما ان هناك مراكز خارج المنطقة الكبرى منها كامايش في شمال شرق هنشو وموردران في جزيرة هوكايدو • وتتوسع المشاريع الساحلية بنسبة اكبر لسهولة الاستيراد والتصدير (خارطة رقم ٢) •

وأبرز الشركات المنتجةهي شركةياماتا Yamata iron and steel التي تنتج ٦ر١٨٪ ، وسوميتومو Sumi tomo metal ind.

---

(٧٦) نجحت الشركات اليابانية للحديد فى تخفيض هذه الكمية من الفحم الى ٣٠٠ كغم • مصدر رقم ١٢ ص ١٩ •

(٧٧) مصدر رقم ٦ ص ٢١٥ •

تنتج ١٢٪ ، وفوجي iron and steel تنتج ١٦ر٨٪ وشركة Fyji iron and steel تنتج ١٦ر٨٪ وشركة اليابان Nippon Kokan تنتج ١٣ر٦٪ ، وكوزاكي Kawasaki steel تنتج ١٢ر٢٪ وكوب Kobe steel تنتج ٥ر١٪ . وقد انتجت هذه الشركات ما مجموعه ٧٨ر٣٪ من انتاج حديد وصلب اليابان في سنة ١٩٦٩[٧٨] . ومن المعتقد ان الانتاج سيبلغ ١٦٥ مليون طن في سنة ١٩٧٥[٧٩] . نتيجة لهذا التوسع السريع علما ان اليابان سوف تحتاج الى استيراد ١٠٠ مليون طن من فحم الكوك .

ج ـ انتاج وصناعة بعض المعادن الاخرى :

اما في مجال المعادن غير الحديدية فتنتج اليابان كميات لابأس بها من خامات الكلس والنحاس والرصاص والكبريت والمنغنيز وكميات محدودة جدا من القصدير والذهب والتنكستن والكروم ومليدنيوم وغانايوم . كما انها تستورد تقريبا جميع البوكسايت والنيكل والكوبالت والنفط .

وقد انتجت في معامل التنقية في سنة ١٩٦٩ ، ١٥٥ر٦٢٩ طنا من النحاس و ٩٩٥ر٥٦٤ طنا من الالمنيوم و ١٨٧ر٧١٢ طنا من الزنك و ١٨٦٦١٥ طنا من الرصاص[٨٠] وهذه الصناعة غير الحديدية مستمرة في نموها بنسبة عالية تبعا للزيادة في متطلبات المعادن والالات والصناعات الانشائية حيث تعتبر هذه المعادن من مستلزماتها .

---

(٧٨) مصدر رقم ٢١ ص ـ ٤٦ مايس ١٩٦٩ .
(٧٩) مصدر رقم ١٢ ص ١٩ ، و ٨ ص ٢٢٠ .
(٨٠) مصدر رقم ٢٧ ص ٥٣ .

والجدول التالي يوضح حاجة اليابان المتزايدة بين ١٩٦٧ - ١٩٧٥

الـــواردات	١٩٦٧	١٩٧٥ (٨١)
	(١٠٠٠ طن)	
نحاس	٤٨٣	٧٤٠
رصـاص	٨٦	١٢٨
خارصـــين	١٨٢	٣٨٧
نيـــكل	٥٣	١١٠
	(مليون طن)	
الحديد الخام	٥٥	٢٠٠
فحم الكـــوك	٢٤	١٠٠
	(مليون متر مكعب)	
بتـــرول	١٢١	٢٦١
خشب وعجينة الخشب	٣٣	٦٠

د - صناعة السـفن :

مما لاشك فيه ان صناعة السفن في اليابان قديمة بسبب موقعهـا الجغرافي البحرى وتوفر الاخشاب المحلية • اما صناعة السفن الحديثـة فقد بدأت بانشاء أول حوض للصناعة ١٨٧٨ في كوازاكي (٨٢) • وقد نمت هذه الصناعة بسرعة خلال الثلاثينات • واصبحت اليابان ثالث دولة في الحمولة التجارية بعد انكلترا والولايات المتحدة قبل الحرب حيث بلغـت هذه الحمولة ٦ر٠٩٤ر٠٠٠ طن في ١٩٤١ (٨٣) • اما خلال الحرب فقد فُقِدَ معظم هذا الاسطول مع العلم ان الاضرار التي أصابت أحواض بناء السفن لم تكن شديدة نسبيا • ان عودة الامور الطبيعية والتشجيع الحكومي وغلق

(٨١) مصدر رقم ٨ ص ٢٢٠ •
(٨٢) مصدر رقم ١ ص ٢٥٧ •
(٨٣) لقد كانت حمولة الاسـطول اليـابانى التجـارى تسـاوى ٥ر٧٢٩ر٠٠٠ طن سنة ١٩٣٩ •

قناة السويس المتكرر سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وزيادة الطلب على صنع ناقلات النفط الضخمة التي احتكرت صناعتها اليابان (حمولة ٢٠٠ر٠٠٠ـ ٥٠٠ر٠٠٠ طن) منذ سنة ١٩٦٠ بعث الحياة في صناعة السفن اضف الى ذلك بناء احواض جديدة ذات كفاية ومهارة عالية الامر الذى حسن نوعية السفن المنشأة وخفض العمل بأكثر من ١/٣ والاقتصاد في المواد الغالية في الصناعة بمقدار ١٥٪ عما كان عليه في سنة ١٩٦٠ . فالسفينة التي يحتاج بناؤها الى ٦ او ٧ أشهر في انكلترا يتطلب بناؤها في اليابان مدة ٣ الى ٤ أشهر فقط . وهكذا اخذت اليابان المركز الاول في صناعة السفن والتجارة بها بين الدول المختصة ببناء السفن في العالم منذ سنة ١٩٦٠. فكانت حصتها من الانتاج العالمي في سنة ١٩٦٩ (٩ر٣٨٤٠٠٠ طن) اى نسبة ٤٨٪ ، وهذه النسبة تعادل ٥ اضعاف ما انتجته المانيا الغربية التي تليها ببناء السفن (١ر٦٤٢ر٠٠٠ طن) من مجموع الانتاج العالمي البالـــغ ٥٩٨٣٢٠٠٠ طـن [٨٤] .

اما في سنة ١٩٧٠ فقد زاد انتاجها الى ١٠ر٤٧٥ر٨٠٤ من الاطنان اى بنسبة ٤٨ر٣٪ من مجموع انتاج العالم وتبعتها في نفس السنة السويد (١ر٧١١ر١٩٠ طنا) . وقد صدرت ٦٦ر٢٪ من انتاجها عام ١٩٧٠ الى ليبريا واليونان والنرويج والهند والباكستان واستراليا . علما بان الطلبات الخارجية على اليابان في سنة ١٩٦٩ كانت ٢٩ر٣٥٧ر٢٢٦ [٨٥] طنا حيث يتوقع وصولها الى ٤٠ مليون طن في سنة ١٩٧٥ [٨٥] . وفي نفس الوقت سعت اليابان الى زيادة حمولة اسطولها التجاري فأصبحت الدولة الثانيـة (٢٣ر٩٨٧ر٠٠٠ طن) بعد جمهورية ليبريا التي تقدر حمولة اسطولـها التجارى بـ ٢٩٢١٥٠٠٠ طن في سنة ١٩٦٩ [٨٦] . ويقوم ببناء هذه السفن

---

(٨٤) مصدر رقم ٢١ ص ٢٥ـ٥٠ مايس ١٩٦٩ .
(٨٥) مصدر رقم ١٢ ص ٢٢ .
(٨٦) مصدر رقم ٢١ ص ١٣ كانون الاول ١٩٦٩ .

أكثر من ١٣ حوضا ضخما يبنى في كل واحد منها اكثر من سفينة في نفس الوقت والتى تعادل حمولة كل واحدة منها احيانا ٥٠٠ر٠٠٠ طن او اكثر• ومن الجدير بالذكر ان أكثر هذه الاحواض تقع ضمن المنطقة الصناعية الكبرى على محيط الباسفيك ، واشهر مراكزها هي اجهارا وناغويا ويوكايجي وزاكاى واوزاكاوكوب وتومانو وزاكيدوفوكوياما وشيمونسكى وساسيبو وناغازاكي وهوكاديت وموروران (خارطة رقم ٢) • وتشرف على صناعة السفن سبع شركات رئيسة هي : ميتسوبيشي Mitsubishi Heavy ind. تنتج نسبة ٢٤٪ واشكواجيما Ishikwajima Herma Heavy ind. and Engineering Hitachi Shipbuilding تنتج ١٧٪ ، وهيتاشى تنتج ١٣٪ وسوميتومو Sumitomo Machinery تنتج ٧٪ واليابان Nippon Kokan ٦٪ ، وكوازاكي Kawasaki Dockyards تنتج ٥٪ وميتسو Mitsu shipbuilding تنتج ٤٪ •وقد قامت الشركات الثلاث الاولى ببناء ٥٤٪ من مجموع صناعة ١٩٦٩[٨٧] •

هـ ـ صناعة السيارات والدراجات البخارية والهوائية[٨٨] :ـ

كانت هذه الصناعة صغيرة جدا حتى سنة ١٩٣٦ • وهي بالدرجة الاولى صناعة تجميع لآلات سيارات فورد وجنرال موتور الامريكية • وبلغ الانتاج السنوي حينذاك ١٠ر٠٠٠ سيارة ذات نوعية رديئة • فكانت اليابان تلتجيء الى الاستيراد الخارجي لسد حاجتها • ولكن بعد هذا التاريخ عزمت اليابان على استيراد معامل جديدة للسيارات والاستعانة بالخبرة الاجنبية لتحقيق الاكتفاء الذاتي • وبالفعل وصل الانتاج الى ٥٠ر٠٠٠

---

(٨٧) مصدرر قم ٦ ص ٢٢٠ •

(٨٨) تجرى محاولات من قبل الشركات الامريكية لصناعة السيارات مثل شركة جنرال موتورو شركة فورد وشركة كرايسلر وغيرها لتأسيس مشاريع مشتركة لصناعة السيارات تستهدف الربح والسيطرة على الاسواق العالمية وبالفعل تمت موافقة الحكومة اليابانية على هذا الاتجاه •

سيارة في سنة ١٩٤٠ ، معظمها سيارات حمل • وبعد الحرب انتعشت صناعة السيارات بتأثير طلبات الحرب الكورية على سيارات الحمل فأنتجت اليابان ٣١٫٥٩٧ سيارة سنة ١٩٥٠ منها ٢٦٫٥٠٢ لورى واخذ التجديد والتوسع السريع يأخذ مكانه في هذه الصناعة والتى ظهرت نتائجه بعد سنة ١٩٦٠[٨٩] فصارت في الدرجة الرابعة بين الدول المنتجة للسيارات في ١٩٦٥ ثم سبقت انكلترا الى المرتبة الثالثة في سنة ١٩٦٦ وسبقت المانيا الغربية ايضا الى المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٨ حيث انتجت ٤٫٠٨٥٫٨٢٦ سيارة ثم ارتفع الانتاج بنسبة ١٤٫٥٪ في سنة ١٩٦٩ حتى بلغ ٤٫٦٧٤٫٩٣٢ سيارة منها ٢٫٠٢١٫٥٩١ لورى و ٤١٫٨٤٢ باص و ٢٫٦١١٫٤٩٩ سيارة ركاب[٩٠] • وتتركز صناعة السيارات في المنطقة الصناعية الكبرى وفي المراكز التالية : موریاما وهامورا وزاما وفوجيساوا ويوكوسوكا في أقليم طوكيو ـ يوكاهاما ، وناغويا وسوزوكا في اقليم ناغويا واكيدا في اقليم اوزاكا وميزوشيما واداكوني في أقليم البحر الداخلي (خارطة رقم ٢) • وتشكل صادرات سيارات الركاب ثلثي (٢/٣) مجموع صادرات السيارات اليابانية ، تشترى امريكا الشمالية نسبة ٥٣٪ منها ثم تليها اوربا وجنوب شرق آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية • وتزداد الطلبات بمعدل يزيد على ١٢٪ سنويا[٩١] • وتسيطر مجموعة شركة تويوتا Toyota على نسبة ٣٠٫٤٪ ومجموعة شركة نيسان Nissan على نسبة ٣٣٫٧٪ فكلتاهما تسيطر على ٦٤٪ من الانتاج الكلي ، ثم تأتي مجموعة ميتسو بيشي ونسبتها ٨٫٦٪ وشركة تويو كوجيو ونسبتها ٨٫١٪ وشركة هوندا ونسبتها ٧٫٤٪ وشركة

---

(٨٩) مصدر رقم ١ ص ١٤٦ـ١٤٧ •
(٩٠) مصدر رقم ٣ ص ٥٠ •
(٩١) مصدر رقم ١٢ ص ٢٧ •

سوكوكي Suguki ونسبتها ٢ر٥٪ من الانتاج •

وبخصوص صناعة الدراجات البخارية فقد نمت من ٢ر٢٣٤ر٠٤٨ دراجة في سنة ١٩٦٨ الى ٢ر٥٧٣ر٧٥٧ دراجة بخارية في سنة ١٩٦٩ وقد زاد الانتاج على ٣ ملايين دراجة في سنة ١٩٧٠ وارتفع التصدير الى مليوني دراجة الى اسواق العالم • ومن الشركات العاملة في انتاج الدراجات البخارية هي شركة هوندو التى تسيطر على نسبة ٥٠٪ ثم شركة ياماها Yamaha وشركة سوزوكي Suzuki وشركة كاواساكي وشركة برجستون • اما انتاج الدراجات الهوائية فقد وصل الى ٤ر٢٧٦ر٠٠٠ دراجة صدر منها ١ر٠٣٢ر٠٠٠ دراجة في سنة ١٩٦٩ •الا ان نمو هذه الصناعة لم يكن بمعدل نمو صناعة السيارات والدراجات البخارية اى ابطأ منها •

و ـ الصناعة الهندسية والكهرباء ـ الكترونية :ـ

لقد زاد الاهتمام بهذه الصناعات خلال الثلاثينات استجابة للرغبة في التوسع الصناعي ومتطلبات التسلح ومحاولة الدخول الى الاسواق الخارجية وبالفعل هيأت اليابان الامكانات المادية والفنية واصبحت ذات قدرة عالية في انتاج السفن ومولدات الطاقة ووسائل النقل البرية والجوية والادوات والمعدات العسكرية حتى بلغ انتاجها في سنة ١٩٤٤ حوالي ثلاثة اضعاف القدرة الانتاجية لسنة (٩٢) • وبعد الحرب العالمية الثانية زاد التركيز مجددا على الصناعات الهندسية والكهربائية وعلى تحسينها وتنويعها واخضاعها لنظام المعامل الكبيرة في عملية الانتاج Kawasaki steey فوصلت نسبة انتاجها الى ٢٦٧٪ في سنة ١٩٥٣ ، اى باعتبار نسبة الانتاج تساوى ١٠٠ لسنة ١٩٣٦ ، وارتفعت الى ١٠ اضعاف في سنة ١٩٥٥ • ومعدل الانتاج في سنة ١٩٦٩ اصبح ستة امثال ونصف المثل لانتاج سنة

(٩٢) ١ ص ١٣٢ـ١٣٦ •

١٩٥٩[٩٣] • وتركز صناعة الهندسيات والكهربائيات والالكترونيات في المنطقة الصناعية الكبرى بالدرجة الاولى فاقليم طوكيو ـ يوكاهاما (كيهين) يسيطر على ٣٤٪ منها وتشمل على ٢/٣ من انتاج الالآت الدقيقة و ١/٣ المكائن العادية و ١/٢ الكهربائيات • ثم اقليم هنشن الذى ينتج ٢١٪ من المكائن في اليابان ، واقليم جوكيو ينتج ١١٪ الذى يختص بانتاج العربات• والباقي من الانتاج يأتي من مراكز متفرقة ضمن المنطقة الصناعية او من نواحي اليابان الاخرى • وقد كانت الصادرات من هذه المنتجات قبل الحرب العالمية الثانية محدودة الكمية والنوعية كالادوات ، والسفن والكهربائيات • وتصدر بالدرجة الاولى الى آسيا • وبعد الحرب العالمية الثانية اصبح التصدير بكميات اكبر واكثر نوعية لاسيما الحاجات الاستهلاكية الطويلة الاستعمال حيث تصديرها بالدرجة الاولى الى أسواق الدول المتقدمة كأمريكا الشمالية واوربا ثم الى الاقطار النامية والاشتراكية • وتضاعف التصدير بنسبة ٧ مرات ما بين عام ١٩٥٣ وعام ١٩٦٣ وهو سائر بزيادة مضطردة منذ هذا التاريخ •

والجدول التالى يبين بعض انواع هذه البضائع ونموها لبعض السنوات :

المـــــادة	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٦٩
الآلات ـ مكائن	٢٩٤٨	٥٩٦١٩	٢٥٥٣٨٤
حفارات	١٣٤	١٦٩٦	١٣٩١٢
بولدوزر	—	—	١٦٥٢١
مكائن زراعية	٣٢٨٢	٣٠٥٩٩٧	٤٤٠٨٤٥
مكائن خياطة (١٠٠٠ وحدة)	٥١٣	٢٨٨٩	٤٧٥٢

(٩٣) ٣ ص ٤٩ •

المـــــادة	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٦٩
سيارات :			
لوريات	٢٦٥٠٢	٣٠٨٦٧١	٢ر٠٢١ر٥٩١
باصـــات	٣٥٠٢	٨٤٩١	٤١٨٤٢
سيارات ركاب	١٥٩٣	١٦٥٠٩٤	٢ر٦١١ر٤٩٩
دراجات بخارية	٢٦٣٣	١ر٣٦٧ر٩٣١	٢ر٥٧٣ر٧٥٧
دراجات عادية(١٠٠٠) وحدة	٩٨١	٣٢٩٠	٤٢٧٦
سفن حديدية (١٠٠٠طن)	٢٢٧	١٧٥٩	٩٣٧٤
محرك (دى٠ سي)	٤٩٨٩	١٥٠٥٠	٥١٣١٩
مولد (دى ٠ سي)	٤٠٨٧	٨١٦٢	١١١٠٤
محرك (أى٠ سي)	٤١٨	٥٥٠٦	٢٠٠٧٨
مولد (أى٠ سي)	٧٠٩	٦٠٤٥	١٨٤٧٥٠
تلفونات (١٠٠٠ وحدة)	٣٩٣	١٣١١	٣٠٣٣
راديو (١٠٠٠٠ وحدة)	٢٨٧	١٢٨٥١	٣٤٠٩٠
تلفزيون (١٠٠٠ وحدة)	—	٣٥٧٨	١٢٦٨٥
ثلاجات كهربائية(١٠٠٠وحدة) ٥		٩٠٨	٣١٣٩
مراوح (١٠٠٠ وحدة)	١١٩	٢٢٣١	١٠٣٣٣
كاميرات ٣٥ملم (١٠٠٠وحدة)	—	١٥١٩	٤١٨٣
آلات حاسبة	—	—	٤٥٣ر٩٦٤
مكائن نسخ (١٠٠٠وحدة)	—	٤٠	٢٨٣
ساعات (١٠٠٠ وحدة)	٢٣٢٧	١٣ر٨٢٢	٤٢ر٠٣٦
آلات تسجيل (١٠٠٠وحدة)	—	٤٧٧	١٨٣٥٣ (٩٤)

ز ـ الصناعات الكيمياوية :ـ

وهي من الصناعات التي سدت حاجة اليابان ذاتيا قبل الحرب العالمية الثانية وفي خلالها وخاصة صناعة المخصبات والاصباغ والصودا الكاوية ورماد

(٩٤) مصدر رقم ٣ ص ٥٠ـ٥٢ ٠

الصودا والمفرقعات والعقاقير • وقد كان لاتباع سياسة التصنيع أثر كبير في توسع الصناعات الكيمياوية بالاضافة الى وجود بعض المواد الاولية كالفحم والخشب وبعض الاملاح وخامات بعض المعادن الذى جعل من اليابان دولة مصدرة لهذه المواد • وبانتهاء الحرب العالمية الثانية نمت الصناعات الكيمياوية اكثر من ذى قبل وتنوعت خاصة بعد الاخذ بالصناعات البترو كيمياوية والعضوية والاوكسجينية والصناعة الكيمياوية الكهربائية حيث أدى كل ذلك الى نمو تتراوح نسبته بين ١٥٪ الى ٢٠٪ سنويا[٩٥] والى نشوء عشرات من الصناعات الثانوية كالاثلين والراين والبوليثين والبوليسترين والبولبوليثلين والبلاستك والخيوط الكيمياوية والمطاط الصناعي والاسمدة والاصباغ والخشب الصناعي والورق الصناعي • كما زاد الاهتمام بانتاج الكيمياويات الدقيقة ذات الكميات المحدودة الغالية الثمن كالعقاقير والاصباغ والملونات والمواد الحافظة ومواد التجميل والعطور • ولاتزال الصناعات الكيمياوية بصورو عامة تنمو باطراد مما ادى بالشركات اليابانية الى أقامة مشاريع ومعامل جديدة يصل طاقة البعض منها الى ٣٠٠ر٠٠٠ طن سنويا • وهذا النمو والتنوع زاد من حاجة اليابان الى أستيراد المواد الاولية والتي أهمها البترول التي بلغت كمية ما أستورد منه ٢٠٠ مليون طن في سنة ١٩٧٠[٩٦] • حيث ان القابلية الانتاجية فاقت مستوى ما قبل الحرب في سنة ١٩٤٩ وشكلت ١١٪ من كمية الانتاج الصناعي في سنة ١٩٦٧[٩٧]• واصبحت اليابان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في الصناعة الكيمياوية التي تضاعفت ١٠ مرات مابين سنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٦٦ • وقد بلغت صادرات المواد الكيمياوية ما قيمته ١٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ • حيث بلغت نسبة الصادرات في بعض المنتجات الكيمياوية مايعادل ١٠٪ وترتفع النسبة

---

(٩٥) مصدر رقم ٢٧ ص ٥٨ •

(٩٦) مصدر رقم ٢١ ص ١٦-٢٢ ، ايلول ١٩٦٩ •

(٩٧)

الى ٣ر٥٥٪ في مخصبات اليوريا • وبينما كانت ارباح الصناعة الكيمياوية تساوى ١٠٪ بصورة عامة ، فالصناعات الدقيقة ترتفع ارباحها الى ٥٠٪ سنويا او اكثر[٩٨] • وتتركز الصناعات الكيمياوية في المنطقة الصناعية اليابانية الكبرى وعلى السواحل بالدرجة الاولى مثل كاشيما وجيبا وكوازاكي واماوكوش ونيهاما وتوكوياما وتوسوروساكي • وتسيطر على معظم هذا الانتاج الشركات اليابانية الكبرى مثل ميتسو بيشي ومتسوى وسوميتوسو وشركة اليابان للمواد الكيمياوية •

ويبين الجدول التالى نمو انتاج بعض هذه الصناعات :

المادة	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٩[٩٩]
١ ـ ملح عادى (١٠٠٠طن)	١٥٩٤	٨٣٤	١٠٢٩
٢ ـ امونيا	٧٥١٣١٥	١٢٨٨١١٣	٣ر٢٢٨٧١٢
٣ ـ حامض الهايدروكلوريك	٢٢٢٨٤٠	٤١٨٨٤٠	٩٩٢٢١٣
٤ ـ حامض الكبريتيك	٢ر٢٨٩ر٩٥٣	٤ر٤٥١ر٥٥٤	٤ر٧٥٩ر٢٦٥
٥ ـ الصودا الكاوية	٥١٧ر١٣٨	٨٦٨ر٦٤٩	٢ر٢٧٢ر٤٥٧
٦ ـ رماد الصودا	٣٣٠ر٤٤٨	٥١٨ر٩٥٥	١ر١٧٠ر٤٩٢
٧ ـ سلفات الامونيوم	٢ر١٢٨ر٩٤٣	٢ر٤٢٣ر٣٤٣	٢ر٥٦٥ر٥٠٧
٨ ـ قطران الفحم	٥٠٨ر٧٦٠	٩٠٢ر٦٦٦	١ر٨٩٠ر٦٥٤
٩ ـ بنزول نقي	٤٠ر٥٥٦	١٣٣ر٥٥٦	١ر٢٢١ر٤١٤
١٠ـ فينول اصطناعي	١٢ر٢٤٢	٤٩ر٧٧٧	١٣٦ر٩٩٨
١١ـ كحول الاثيل	٢٦ر٦٧٢	٣٣ر٧٧٣	٩١ر٠٤٢
١٢ـ مركبات كلوريدا اليوليفينل	٣٢ر٣٧٠	٢٥٨ر٠٨٠	١ر٠٤٧ر٠٧٥
١٣ـ افلام حساسة(١٠٠٠)	٨٠٠٦	١١ر٣٣٥	٣٢ر٤١٠
١٤ـ دهان (١٠٠٠ طن)	١٤٥ر٠١٤	٣٢٩ر٤٧٠	٩٩٢ر٢٤٦
١٥ـ بوليثلين	—	٤١ر١٧٩	١ر٠٨٩ر٤١٤

---

(٩٨) مصدر رقم ١٢ ص ٥٦ •

(٩٩) مصدر رقم ٣ ص ٥٦ـ٥٧ •

ح ـ صناعة المنسوجات :

هي من الصناعات التقليدية القديمة التي لعبت دورا اساسيا في تصنيع اليابان • ولتأسيس اول معمل حديث للقطن سنة ١٨٦٧[١٠٠] في جنوب جزيرة كيوشو الفضل في بدء صناعة النسيج اليابانية ، ثم شمل نظام المعمل الحديث صناعة الحرير والصوف وذلك لعدم الحاجة الى مهارة عالية ورأس مال كبير ولسعة الاسواق الموجودة • وقد بلغت من السعة أنها شغلت ٤٠٪ من مجموع العمال وسيطرت على ٥٣٪ من الصادرات الصناعية بصورة عامة قبل الحرب العالمية الثانية • وبادخال صناعة الخيوط الكيمياوية في النسيج تضاعف الانتاج في سنة ١٩٦٦ عما كان عليه قبل الحرب وكانت اليابان ولاتزال تفوق العالم في كمية انتاج المنسوجات • الا ان نسبة الصادرات انخفضت من نسبة ٧٦٪ في سنة ١٩٢٥ ونسبة ٥٣٪ في سنة ١٩٣٦ الى ٢ر١٤٪ من مجموع الصادرات في سنة ١٩٦٩ نتيجة التأكيد على الصناعة الثقيلة والكيمياوية • وبينما كانت على رأس دول العالم في انتاج الخيوط والمنسوجات القطنية (٣٤٪) من الانتاج الصناعي الياباني قبل الحرب العالمية الثانية انخفضت نسبتها الى ٩٪ فقط في سنة ١٩٦٧ • وقبل سنة ١٩٣٥ كان للمنسوجات القطنية والحريرية الدرجة الاولى في صناعة النسيج • ولكن بعد هذه السنة (١٩٣٥) اصبح للقطن والريون المقام الاول في صناعة النسيج • وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الخيوط والاقمشة الكيمياوية في الصدارة حتى فاقت القطن حيث شكلت نسبة ٣٢٪ والقطنية ٢٨٪ والريون ٢٠٪ والصوفية ٨٪ والحريرية ١٪ • وتعتبر اليابان في الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية في المنسوجات الكيمياوية التي يشكل النايلون منها ٣٢٪ والبوليستر ٢٦٪ والاكرل ٢٢٪[١٠١] • ونتيجة لقلة

---

(١٠٠) مصدر رقم ٦ ص ٢٢٩ •

(١٠١) مصدر رقم ٦ ص ٢٢٩ مع تعديل بعض الارقام ، مصدر رقم ٢٢ ص ١١٨ •

وجود بعض المواد الاولية التي تحتاجها في صناعة النسيج محليا فاليابان تضطر الى استيراد القطن من الولايات المتحدة ومصر والبرازيل والهند والباكستان والصوف من استراليا واتحاد جنوب افريقيا والاخشاب من الاتحاد السوفيتي ثم البترول كما ذكرنا سابقا • وتواجه صناعة الغزل والنسيج بصورة عامة (التي يعتمد عليها اكثر من ٥ ملايين عامل في معيشتهم[١٠٢] والحريرية والقطنية بصورة خاصة منافسة قوية وقيود كثيرة لعرقلة دخولها في الاسواق العالمية وخاصة من قبل الولايات المتحدة وكندا وأقطار اوربا • وازاء كل هذا فكر المسئولون في اليابان بضرورة اعادة تنأيم هذه الصناعة وادخال التحسينات الضرورية فيها لكي يكون لها القدرة الكافية لمنافسة منتوجات الدول الباقية •

يسيطر على انتاج هذه الصناعة العديد من الشركات الكبيرة والصغيرة التي تقوم جنبا الى جنب وفي كثير من الاحيان تكون متكاملة مع بعضها • كما ان الصناعة تتركز ايضا ضمن المنطقة الصناعية الكبرى •

والجدول التالى يوضح انتاج بعض انواع الخيوط والنسيج فى بعض السنين:

	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٩[١٠٣]
١ ـ خيوط قطنية (طن)[١٠٤]	٤١٨٥١٧	٥٦٣٩٩٢	٥٢٣٢٨١
٢ ـ خيوط حريرية (طن)[١٠٤]	١٥٥٧	١٣٢٠	١٨٩٧
٣ ـ خيوط ريون رفيعة (طن)[١٠٤]	٨٨٦٠٧	١٤٢٧٧٢	١٤١٧٢٠
٤ ـ خيوط ريون عادية (طن)	١٨٦٣٩٥	٢١٥٣٨٤	٢٦٨٢٥٥
٥ ـ خيوط صوفية (طن)	٨٣٧٩٦	١٣٣٧٢١	٣١٧٩٦٨
٦ ـ منسوجات قطنية (متر مربع)	٢ر٥٢٣ر٥٣٤	٣ر٢٢١ر٧٣٩	٢ر٧٧٩ر٤٨٢
٧ ـ منسوجات حريرية (متر مربع)	١٧٤٦٠٣	٢٢٠٠٩٣	١٨٧٢٩٧

(١٠٢) مصدر رقم ١٢ ص ٦٣ •

(١٠٣) مصدر رقم ٣ ص ٥٤ـ ٥٥ •

(١٠٤) لقد كان الانتاج فى ١٩٣٥ حوالى ٦٤٦ر٠٦٣ طنا من خيوط القطن و ٦٢٧٢ من خيوط الحريرو ١٠٦٦٢٥ طنا من خيوط الريون •

٨ ـ منسوجات ريون رفيعة (متر مربع)	٦٤٧٠٠٦	٧٧٠٧٢٩	٤٠٨٩١٣
٩ ـ منسوجات ريون عادية (متر مربع)	٧٤٩١١١	١ر٠٥٧ر٣٠٣	٨٦١٧٤٠
١٠ـ منسوجات صوفية (متر مربع)	١٥٣٢٢٠	٣١٦٣٨٤	٤٣٣٥٧٨
١١ ـ منسوجات كيمياوية (متر مربع)	٥٤١٨٧	٤٢٣٨٨٦	٢ر٣٩٧ر٤١٣

ط ـ الصناعات الاخرى :ـ

تقوم في اليابان مئات من الصناعات الاخرى منها صناعة السيراميك والتحف والمواد الصحية وتصدر اليابان حوالي ١/٣ انتاجها من هذه المواد • كما تزدهر صناعة الاسمنت حيث تحتل اليابان الدرجة الثالثة بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة[١٠٥] • وتنمو صناعة الاسمنت والزجاج وورق البناء ومواد الجبس واللعب وصناعة الاطعمة ونخص بالذكر منها صناعة صيد الاسماك ، حيث كان مقدار الصيد في المياه الضحلة والعميقة حوالي ٣ر٥٦٣ر٠٠٠ طن من الاسماك ، سنة ١٩٣٨[١٠٦] وانخفض الى ١ر٨٢٥ر٠٠٠ طن في سنة ١٩٤٥ • ثم اخذ الانتاج في الزيادة حتى بلغ ٨ر٦١٣ر٠٠٠ طن في سنة ١٩٦٩ اى بنسبة ١٣ر٥٪ من صيد العالم • وهذا يعود الى غنى البحار المحيطة باليابان والمياه المعتدلة والى تحسن وسائل الصيد وانتشار زراعة[١٠٧] الاسماك في اليابان• وقد صادت الشركات والتعاونيات نسبة ٧٣٪ من مجموع الصيد بينما صاد الافراد نسبة ٢٧٪ فقط ويتم الصيد عند السواحل وبعدا عنها وفي المياه العميقة • ففي المياه العميقة كان انتاج الصيد يساوى ٦ر٣٢٪ من مجموع

---

(١٠٥) تذهب بعض المصادر الى اليابان تأتى بالدرجة الثانية بعد الاتحاد السوفيتي •

(١٠٦) المصدر : حقائق عن اليابان ، يصدرها مكتب الاستعلامات ـ وزارة الخارجية اليابانية ـ الحلقة الحادية عشرة ، ص ٢ ـ الثروة المائية •

(١٠٧) يربى اللؤلؤ والمحار وحامول البحر (الالجى) في المياه الضحلة وكذلك يربى السمك ذى الذيل الاصفر وبرغوث البحر والاخطبوط •

الصيد الكلي ويستخدم في حرفة الصيد نسبة ١٪ من الايدى العاملة فقط • ويستهلك معظم الصيد داخل اليابان لفقر اليابان في الثروة الحيوانية اضافة الى كثرة نفوسها (١٠٨) •

ويعاني صيادو السمك اليابانيون من القيود الدولية التي تحدد من نشاطهم • فالاتحاد السوفيتي يمنعهم من الصيد بعيدا من بحر اختسك وكوريا الجنوبية التي تدعي امتداد مياهها الاقليمية الى خط سنغمان رى الذى يبعد ٣٠ ميلا عن ساحل كوريا تمنعهم ايضا من الصيد في هذه المياه • والولايات المتحدة وكندا يقيدان الصيد في مناطق شمال غربي المحيط الهادى •

واخيرا نالت الخدمات في الحقل العام والتجارة والمواصلات والمؤسسات الاخرى نسبة ٤٦ر٧٪ من اليد العاملة اليابانية في سنة ١٩٧٠ وهذا يدل على ارتفاع المستوى الاقتصادى العام لليابان •

٣ ـ التوزيع الجغرافى للصناعة اليابانية :ـ

ان ظروف اليابان وصغر مساحتها والظروف التاريخية والاقتصادية جعلت نسبة ٧٤٪ من الطاقة الصناعية تتركز ضمن منطقة صناعية كبرى تمتد مسافة ١٠٠٠ـ١١٠٠ كيلومتر من اقليم كانتو في الشرق الى طرف جزيرة هنشو الغربى وشمال جزيرة كيوشو فى الغرب • وهذه المنطقة تحاذى ساحل المحيط الهادى وقد تتسع الى مسافة ٣٥ـ٥٠ كيلو متر الى الداخل • وتقوم المراكز الصناعية فيها فى سهول منفصلة بعضها عن بعض بسبب عراقيل التضاريس • وهذه المنطقة تنتج نسبة ٨٥٪ من قيمة المواد المصنوعة وتضم اكثرية المدن الصناعية الكبيرة وتوابها من المدن الصغيرة نسبيا وحوالى ٨٠٪ من اليد العاملة اليابانية فى الصناعة(١٠٩) • فهى تشبه

---

(١٠٨) مصدر رقم ٣ ص ٣٦ـ٣٨ ، ورقم ٢٧ ص ٤٩ـ٥٠ سنة ١٩٧١ •

(١٠٩) مصدر رقم ٦ ص ١٩٧ـ١٩٨ •

ان لم تفق فى ازدحامها منطقة شمال شرق الولايات المتحدة الصناعية التى تمتد بين مدينة بوسطن فى الشمال الشرقى وفيلادلفيا فى الجنوب الغربى والتى تحاذى ساحل المحيط الاطلسي • ومن اكبر المراكز الصناعية الرئيسة التى تحوى اكبر نسبة من الانتاج الصناعى هى (منطقة طوكيو ـ يوكاهاما « كاتتو ـ كيهين ») حول خليج طوكيو ونسبتها فى الانتاج ٣١٪ والتى حافظت عليها منذ سنة ١٩٦٠ ، ومنطقة ناغويا « جيكو » على خليج اسي Isi ونسبتها ١٢٪ وقد كانت ٣ر١٢٪ في ١٩٠ ثم منطقة اوزاكا ـ كوب « كي هنشن » تسيطر على نسبة ٢١٪ بينما كانت نسبتها ٥ر٢٤٪ في سنة ١٩٦٨[١١٠] • وهذه المراكز الرئيسة تسيطر على ٥٠٪ من التوظيف الصناعى في اليابان • ثم هناك مراكز صغيرة متفرقة حول بحر اليابان الداخى « سيتواوجي » نسبتها جميعا ٨٪ الى ٩٪ من الانتاج • بينما تتوزع الـ ٢٦٪[١١١] من الطاقة الصناعية الباقية على عدة مراكز ومدن صناعية خارج المنطقة الصناعية الكبرى واهمها هى (ماتسو ويوناغو ومنطقة هوكوريكو واكيتا ونوشيرو) على ساحل بحر اليابان ومنطقة جزيرة هوكايدو وثم منطقتى جويان وسندای فى شمال اليابان (خارطة رقم ٢) •

وتجابه الصناعة اليابانية المشكلات التالية :ـ

آ ـ مشكلة صعوبة الحصول على المواد الاولية بزيادة مستمرة • وتحاول اليابان معالجة هذه المشكلة عن طريق زيادة توظيف رؤوس الاموال اليابانية فى الخارج من اجل تأمين الحصول على هذه المواد •

ب ـ مشكلة زيادة الضرائب المفروضة على البضائع اليابانية فى الاسواق الخارجية خاصة فى اسواقها الرئيسة فى اقطار قارة امريكا الشمالية وقارة اوربا • ومن وسائل اليابان لعلاج هذه المشكلة هى اعادة

---

(١١٠) مصدر رقم ٢٤ ص ١٦ ، ورقم ١٣ ص ١٩٧ـ١٩٨ •
(١١١) مصدر رقم ٦ ص ٢٠٢ •

النظر في العلاقات الاقتصادية مع الدول المعنية بين فترة واخرى لضمان اسواقها •

جـ ـ مشكلة تلوث جو المدن اليابانية • وتستهدف سياسة اليابان استخدام انجع الوسائل للتقليل من آثار هذه المشكلة ومن هذه الوسائل تشجيع انتقال الصناعات الى الاراضى الساحلية البرية المستصلحة •

د ـ ومشكلات اجتماعية واقتصادية ناجمة عن تركز الصناعات في منطقة رئيسة محدودة • وقد خططت الحكومة اليابانية تأسيس ١٧ منطقة سكنية او صناعية جديدة تسع كل منطقة منها ٢٠٠ الف نسمة من السكان• وهذه المناطق الجديدة تكون موزعة فى مناطق مختلفة من اليابان • وهنالك اضافة الى ذلك خطة للتنمية والتطوير الاقتصادى والاجتماعى تمتد الى ما بعد ١٩٧٠ •

---

1. Allen, G., C.: *Japan's Economic Expansion,* Ox ford University press, New York, 1965 pp. 296.
2. Beasley, G. W.: *The Modern History of Japan,* Weidenfeld and Mcolson, London, 1963, pp. 352.
3. Bureau of Statistics, Office of the prime Minister: *Statisticl Handbook of Japan,* 1969, 1970, 1971.
4. Corbet, Hugh, (editor): *Trade, Strategy and the* Asian Pacific Region; George Allen and Unwin Ltd., London, 1971, pp. 221.
5. Dimock E. Marshall, *The Japanese Technocracy,* Walker, Weather, Hill, New York, 1968, pp. 197.
6. Dempster, Prus: *Japan Advances, a geographical stury,* Methven and Co. Ltd., 1969, pp. 332.

7. Economic Planning Agency, Japanese Government, *New Long Range Economic Plan of Japan* (Fy1958-Fy1962) Tokyo, pp. 196.

8. Khan, Herman: *The Emerging Japanese Superstate,* Printice Hail Inc. Englewood. 1970 pp. 274.

9. Kurihara, K, Kenneth: *The Growth Potential of the Japanese Economy,* the John Hopkins Press, Baltimore 1971, pp. 148.

10. Lockwood, W. William (editor): *The State and Economic Enterprise in Japan,* Princeton University Press, Princeton 1965, pp. 754.

11. Maddison, Angus: *Economic Crowth in Japan and the USSR,* George Allen and Unwin Ltd., London 1969, pp. 174.

12. Mainichi Daily News: *Industries of Japan,* Vol. 14, Japan, 1971, pp. 72.

13. Nagai, Michio: *Social Change in Postwar Japan,* The Developing Economics Vol. VII, Dec. 1969, No. 4, pp. 395-405.

14. Public Information and Cultural Affairs Bureau, Ministry of Foregin Affairs, Japan: *Japan as it is today.* 1956, pp. 87.

15. Pempel, T. J.,: *Evaluation Japan's Mass Higher Education.,* Japan Quarterly Vol. XVIII, Oct-Dec. 1971, pp. 449-454.

16. Shinohara, Miyohei: *Growth and Cycles in the Japanese Economy,* Kinokuniya Bookstore Co. Ltd., Tokyo, Japan, 1962, pp. 349.

17. Shun ichi Matsumoto: *Our Neighbour China,* Japan Quarterly Vol. XVIII No. 2, April-June, 1971, pp. 148-152.

18. Shuidhi, Milyoshi: *Japan's Resources Policy at a Turning Point,* Japan Quarterly Vol. VIII No. 3, July-Sept., 1971, pp. 281-287.

19. Trewartha, G.T.: *Papan, a geography,* The University of Wisconson Press, Madison and Milwakee, 1965, pp. 652.

20. Teikaku-Shain Co., Ltd.: *Teikoku's complete Atlas of Japan,* 1969, pp. 56.

21. The Oriental Economist Volumes of 1968, 1969, 1970, 1971, Nihonbashi, Tokyo, Japan.

22. The Ministry of Foreign Affairs: Japan, 1970, No. 1 Printed in Japan, "Magazine".

23. Uchino, A Kira: *Technology Innovation Change* the Developing Economics, Vol. VII Dec. 1969, No. 4, 406-427. Tokyo, Japan.

24. Yamamura, Kozo: *Economic Policy in Post War Japan,* University of California Press, 1967, pp. 226.

25. Yoshinu, M. Y., *The Japanese Marketing System adaptation and Innovations.* The Mit Press. 1971, pp. 319.

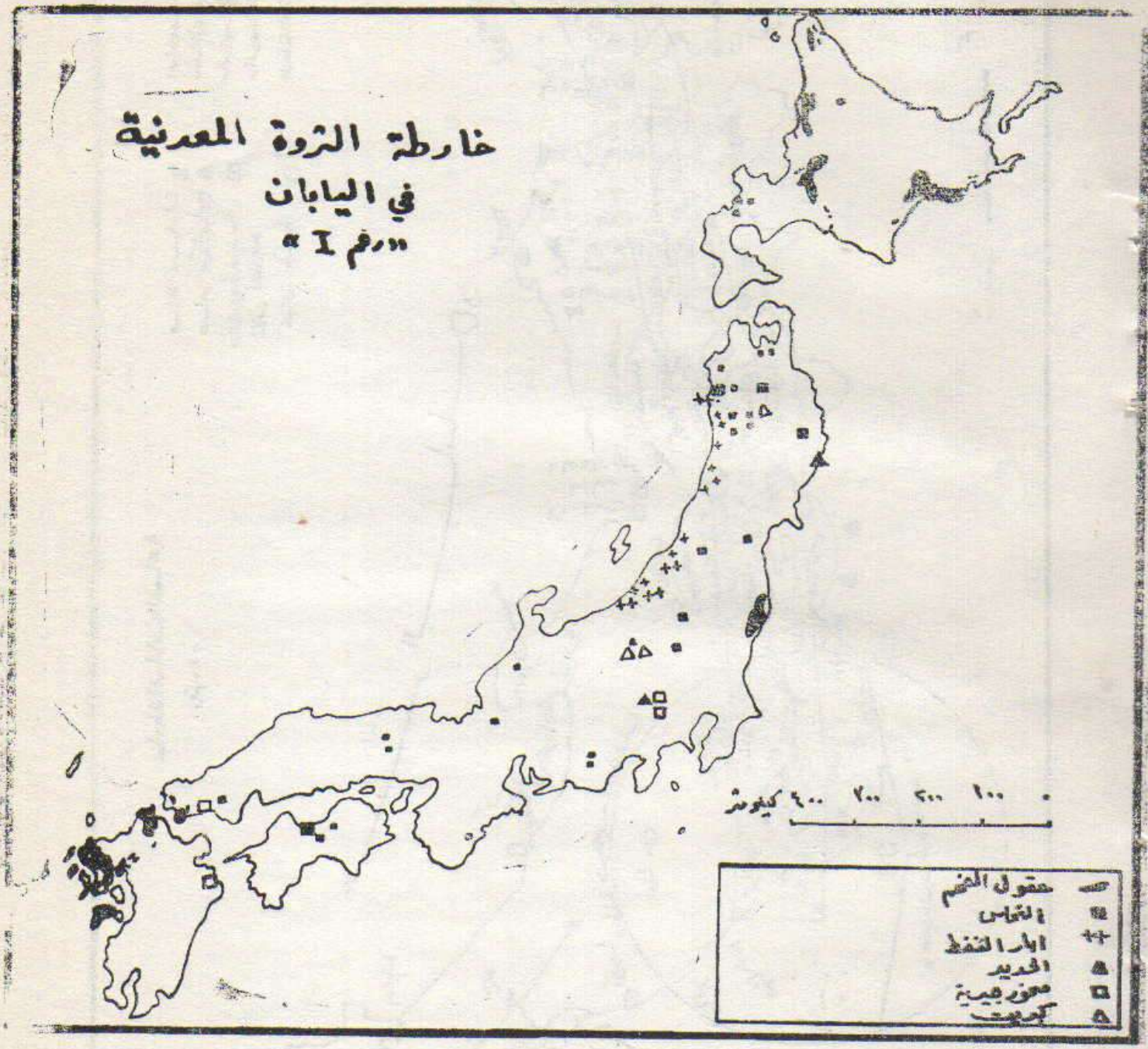

* مصدر رقم ٠ ص ١٦

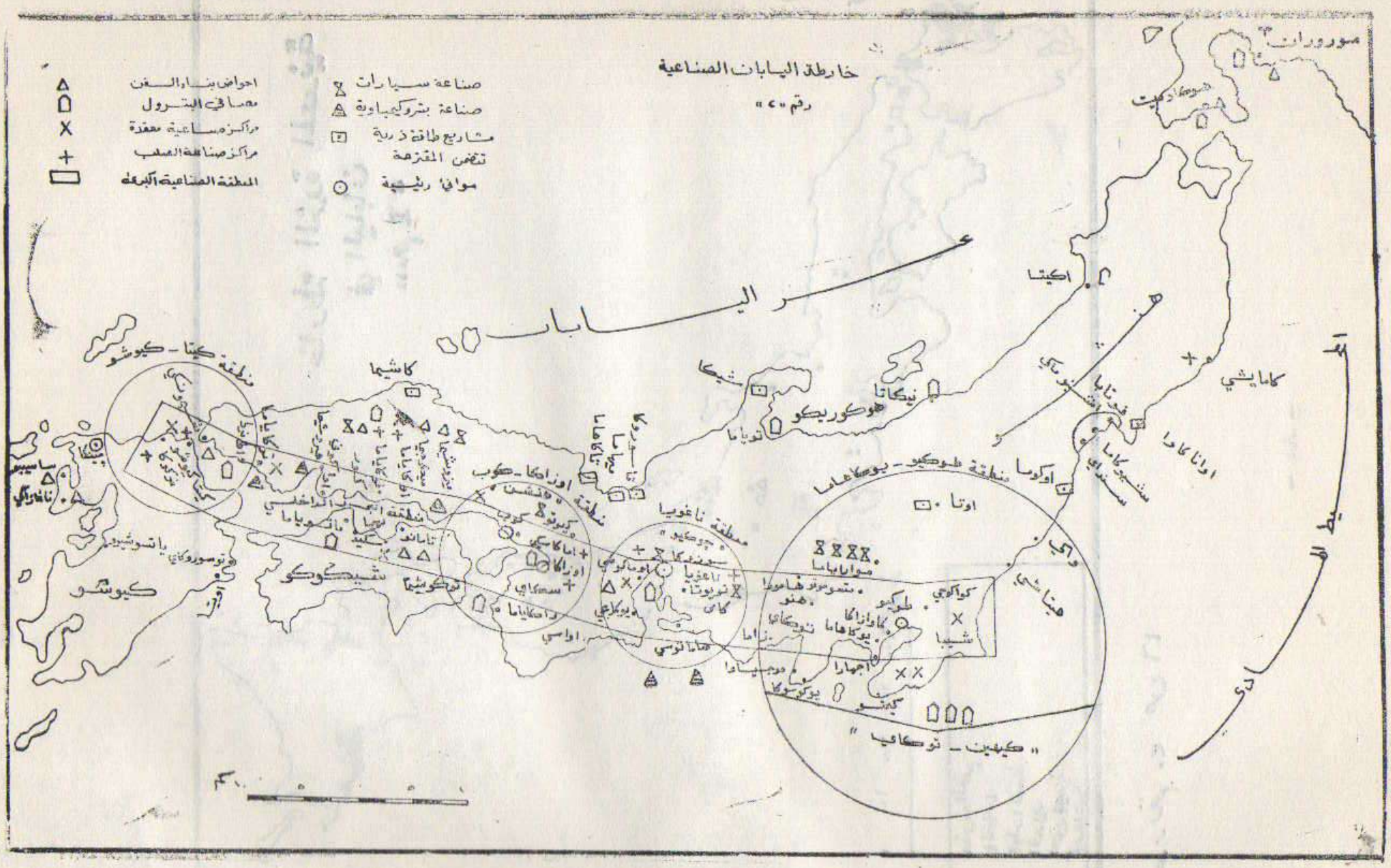

مصدر رقم ١٤ ص ٦ - ٧ ، ورقم ٥ ص ١٦ .